

معوقات الإبداع لدى العاملين بالمكتبات المدرسية المصرية

د. وحيد عيسى موسى
مدرس المكتبات - قسم المكتبات والوثائق
جامعة بني سويف
wahidsaad@yahoo.com

المستخلص:

يعني البحث بدراسة معوقات الإبداع بالتطبيق على العاملين بالمكتبات المدرسية بمحافظة بني سويف، ولتحقيق هذا الهدف فقد استندت الدراسة إلى المنهج الوثائقي (التاريخي)، كما استخدم الباحث المنهج الميداني للتوصل للأهداف المرجوة.

واستعرض الباحث في هذه الدراسة مبحثين رئيسيين (إضافة للمبحث المتعلق بالنتائج والتوصيات والدراسات المستقبلية المقترحة)؛ المبحث الأول: الإبداع: الماهية والقدرات والخصائص والمبحث الثاني: الإبداع في مجال المكتبات والمعلومات.

وتناول في المبحث الأول ماهية الإبداع ومستوياته والقدرات الإبداعية، إضافة إلى عرض لأهم خصائص أخصائي المكتبات المبدع والمكتبة المبدعة. وتناول في المبحث الثاني ثقافة الإبداع المعرفي، إضافة إلى عدد من الأفكار الإبداعية في مجال المكتبات والمعلومات، وعدد من مؤسسات الإبداع في المجال أيضاً، وكان هذا توطئة لتناول أهم معوقات الإبداع في المجال على المستويين

الفردى (أخصائي المكتبة) والمؤسسي (المكتبة)، ومهد هذا للدراسة الميدانية، التي كان من أهم نتائجها، وجود عدد من المعوقات التي تسببها بيئة المكتبة، رغم وجود استعداد جيد للإبداع من قبل العاملين، ومن ثم أوصى الباحث بأهمية تهيئة المناخ لظهور الأفكار الإبداعية، واختيار القادة بناء على كفاءتهم الإبداعية.

المقدمة المنهجية:

تمهيد:

في ظل التقدم العلمي الراهن، وثورة المعلومات الهائلة، والتنافس التكنولوجي والمعرفي بين الدول، والصراع الحضاري والفكري بين الشعوب، وما صاحب ذلك كله من صور التغير والتعدد في العلاقات بين الأفراد والمجتمعات في كل مظاهر الحياة، برز الإبداع كواحد من أكثر البدائل المهمة في مواجهة المشكلات المعاصرة المهددة لتوافق الإنسان وقدرته على التكيف. ولذلك يؤكد "جيلفورد" (أحد علماء النفس البارزين) أهمية دراسات الإبداع في عالمنا المعاصر بقوله: "إن الضمان الحقيقي لحياة

الشعوب في المستقبل يتوقف على مصادر إنتاجها القومي، والتي تتمثل في القدرات العقلية لأبنائها عموماً، وقدراتهم على التفكير الخلاق على وجه الخصوص".

(أيمن عامر ٢، ١٩٩٧).

وعلى صعيد المكتبات ومراكز المعلومات فإنه لا يمكن للمكتبة مهما كان نوعها أو حجمها أن تستطيع أو تستمر في تألقها دون الاهتمام بالإبداع، باعتباره أحد أهم وسائل التطور والاستمرار، كما يعتبر أداة بالغة الأهمية في مواجهة مشكلاتها الأنوية والمستقبلية.

١/٠ أهمية الدراسة وهدفها:

تواجه المكتبات في عالم اليوم تحديات كبرى في ظل عجز الموارد واحتدام حدة المنافسة، بين المؤسسات الثقافية بينها وبعضها البعض، أو بينها وغيرها من المؤسسات التي تؤدي وظائف مشابهة، وغير هذا من العوامل على الصعيدين الثقافي والاجتماعي، مما حتم على المكتبات الاستجابة لهذه المتغيرات بأسلوب إبداعي يضمن بقاءها واستمرارها. مما جعلها في حاجة ماسة إلى الأفكار الإبداعية، وإلى طاقات المبدعين التي تعتمد بالأساس على جهود العاملين، وإتاحة الفرص للإسهام بما لديهم من أفكار.

كما حتم التطور المذهل في مجال خدمات المعلومات ومنتجاتها، وتقنية إنتاجها، في

ظل قصر دورة حياتها، والسرعة في إنتاجها، والإيقان في المنتج منها، والتضاول المستمر في تكلفتها، حتم كل هذا على المكتبات الاستجابة لهذه الثورة التقنية، وما يستلزمه هذا من تغييرات مستمرة في أسلوب إدارتها وفي ثقافة العاملين، بطرق إبداعية تمكنها من زيادة قدرتها على المنافسة، والاستمرار في مجتمع المعرفة. من هذا المنطلق كان من الأهمية البالغة الوقوف على واقع الإبداع في مجال المكتبات والمعلومات، وملاحمة العامة، توطئة لدراسة أهم المعوقات التي تحول دون بروز المبدعين في المجال، والتي يمكن أن تكون على مستوى المكتبة (كمؤسسة) أو وأخصائي المعلومات (كفرد)، محاولة للوقوف على مسبباتها، واجتهاداً في طرح ما يمثل لبنة في حلها.

وقد اختار الباحث المكتبات المدرسية نموذجاً لتطبيق الدراسة، لما تتميز به تلك المكتبة من كثرة عددها وسعة انتشارها، بالإضافة إلى أنها أول ما يقابل القارئ في حياته العلمية، كما أن المهارات التي يكتسبها من المكتبة المدرسية تؤثر على مدى الانتفاع بالخدمات المتوافرة في المكتبات الأخرى مثل العامة والجامعية والمتخصصة وغيرها. وعليها يقع عبء تكوين المجتمع القارئ الذي يقود الحياة الثقافية والأدبية والعلمية في المستقبل. يتواكب هذا مع تضاول الدراسات

حول هذه المكتبات في العالم العربي، خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ولعل ذلك يعود للكثير من الدراسات التي أجريت حولها خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين.

ومن هنا فقد اتضحت أهمية الدراسة، التي تسعى لتحقيق هدف محوري هو دراسة معوقات الإبداع لدى العاملين بالمكتبات المدرسية المصرية بصفة عامة، بالتطبيق على عينة من المكتبات المدرسية بمحافظة بني سويف.

٢/٠ تساؤلات الدراسة:

تبحث الدراسة في الإجابة عن تساؤل رئيسي هو:

أ. ما معوقات الإبداع في المكتبات المدرسية بمحافظة بني سويف (كنموذج للمكتبات المدرسية المصرية)؟

ويدور في فلك هذا التساؤل عدد من التساؤلات الثانوية التي تمثل مدخلا نظرياً تمهيدياً للإجابة على هذا التساؤل، تتمثل فيما يلي:-

ب ١/ ما تعريف الإبداع؟ وما مستوياته؟ وماذا عن القدرات الإبداعية؟

ب ٢/ هل هناك خصائص محددة لأخصائي المكتبات المبدع؟ وهل تتسم المكتبات المبدعة بخصائص مميزة تنفرد بها عن غيرها من المكتبات؟

ب ٣/ هل توجد علاقة بين الإبداع والمعرفة؟

ب ٤/ هل تتوافر أفكار مطبقة فعلاً في المكتبات، يمكن أن تمثل أفكاراً إبداعية؟ وهل توجد مؤسسات ترعى المبدعين وتطبق الأفكار الإبداعية في مجال المكتبات والمعلومات؟

ب ٥/ ماذا عن معوقات الإبداع على الصعيدين: الفردي (أخصائي المكتبة) والمؤسسي (المكتبات)؟

٣/٠ منهج الدراسة وأداتها الرئيسية (شعبان خليفة، ١٩٩٧):

استندت الدراسة إلى المنهج الوثائقي (التاريخي)، الذي يتم من خلاله استقاء الحقائق العلمية المتصلة بالموضوع، اعتماداً على مجموعة من المصادر العربية والأجنبية الورقية والإلكترونية من خلال تأصيل المصادر وإبراز الأفكار.

كما استخدم الباحث المنهج الميداني للتوصل للأهداف المرجوة، خاصة أنه يتوفر البحث على دراسة موضوع أن حاضره وهو معوقات الإبداع، بالتطبيق على عينة من المكتبات المدرسية المصرية، وتم تجميع المادة من خلال الاستبيان - بصورة أساسية - كما استخدم الباحث بعض أساليب الإحصاء الاستدلالي لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها.

الاستبيان:

وهو أكثر أدوات جمع المادة العلمية الميدانية انتشاراً في الأبحاث التطبيقية لواقع

الإبداعية المطبقة فعلاً في المكتبات، وكذا المؤسسات التي ترعى المبدعين وتطبق الأفكار الإبداعية في مجال المكتبات والمعلومات، ومعوقات الإبداع على الصعيدين: الفردي (أخصائي المكتبة) والمؤسسي (المكتبة). وكان هذا توطئة لتناول أهم معوقات الإبداع في المكتبات المدرسية المصرية، بالتطبيق على المكتبات المدرسية بمحافظة بني سويف نموذجاً.

ثانياً: الحدود الجغرافية:

تم تطبيق الدراسة على عينة من العاملين بالمكتبات المدرسية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة بني سويف.

ثالثاً: الحدود الزمنية:

تم التطبيق في الفترة من أول أكتوبر ٢٠١٠م، وانتهت في آخر نوفمبر ٢٠١٠م.

رابعاً: الحدود اللغوية:

اعتمد الباحث على المصادر باللغتين العربية والإنجليزية، وما ترجم إليهما من لغات أخرى لا يعرفها الباحث.

جـ. مجتمع الدراسة وعينته:

بلغ العدد الإجمالي للعاملين المتفرغين تفرغاً كاملاً للعمل بالمكتبات المدرسية، التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة بني سويف، نحو ٨٢٠ عاملاً. وقد تم تطبيق الدراسة وتوزيع الاستبيان على مائة منهم يعملون في ٦٥ مكتبة مدرسية - بنمطها المتوافرين بالمحافظة؛ الحكومي والخاص،

الإبداع ومعوقاته، وقد أثر الباحث الاختصار في الاستبيان، مع الشمول والتركيز، لضمان الإجابة عليه، دون تضجر من المبحوثين ومن ثم تحقيق أكبر قدر من الفائدة. من هذا المنطلق وضع الاستبيان في أربع عشرة عبارة؛ شملت المعوقات على المستويين الفردي (أخصائي المكتبة) والمؤسسي (المكتبة). وقد تم استخدام مقياس (ليكرت) المتدرج من (١-٣)؛ حيث يشير الرقم (١) هنا إلى عدم الموافقة، بينما يشير الرقم (٣) إلى الموافقة، ويشير الرقم (٢) إلى الحياد.

٤/٠ محددات الدراسة:

أ. التعريفات الإجرائية:

الإبداع (في مجال المكتبات والمعلومات): "تجميع أو تركيب أو تجسيد الأفكار أو المعلومات التي قد تبدو متناقضة، للخروج بخدمة أو منتج يسهم في حل مشكلة قائمة، أو يطرح حلاً جديداً" (J., p.18, 2004, Kathryn Denis).

ب. حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

أولاً: الحدود الموضوعية:

يعني البحث بتناول مدخل نظري خاص بالإبداع في مجال المكتبات والمعلومات، يتناول تعريفه، ومستوياته، والقدرات الإبداعية المختلفة، وكل من سمات المكتبي المبدع وكذا المكتبة المبدعة، والعلاقة بين الإبداع والمعرفة، ونماذج من الأفكار

وكذا بمختلف أنواعها: الابتدائية والإعدادية والثانوية بشقيها؛ العام والفني - ووصل عدد الاستبيانات المستردة منها، وبعد استبعاد الاستبيانات غير الصحيحة، التي أغفلت الإجابة عن بعض العبارات إلى ستة وسبعين استبياناً، مثلت ٧٦% من إجمالي الاستبيانات، وبما يمثل نحو ٩% من إجمالي عدد العاملين.

٥/٠ الدراسات المثيلة والعرض الفني لأدب الموضوع:

أولاً : دراسات تنمية الإبداع لدى العاملين بمجال المكتبات والمعلومات:

في دراستهما التي استهدفت الوقوف على أهم السمات الإبداعية التي يتمتع بها العاملون بالمكتبات العامة النيوزلندية، والتي أدت إلى اجتذاب عدد كبير ودائم من المستفيدين، خلص الباحثان Elizabeth Roberts and Lyn McIntosh إلى أن أهم ما يميز العاملون، يتمثل فيما يلي:

❖ (الاحتفال بالجمهور)، بما يعني العمل على تهيئة الأجواء التي تناسب جميع المرتادين، ومقابلتهم بوجه طليق؛ حيث تقوم المكتبات بالاحتفال بجميع فئات المجتمع، وتقديم ما يلي رغباتهم في المناسبات ذات الأهمية بالنسبة لهم، مع تركيز خاص على رغبات السكان الأصليين.

❖ عدم التكلف مادياً؛ حيث يمكن للمكتبة أن تجتذب عدداً كبيراً من المستفيدين

من خلال خدمة جديدة تنسم بالإبداع، أو مجرد ديكور بسيط، أو حتى مزيد من الاحترام للمستفيدين، دون حاجة للضغوط المادية المرهقة. تمتع المكتبات بامتلاكها لمديرين، يمثلون قادة تحويليين، فهم يتسمون بدرجة عالية من تحقيق فعالية الاتصالات والمناقشات البناءة والتغذية الراجعة التي تشمل الملاحظة والإنصات للمستفيدين والعاملين و فرق العمل؛ فالقادة هناك يتميزون بالقدرة على الإرسال والاستقبال في الوقت ذاته، وعدم الاكتفاء بإصدار الأوامر. (Roberts, Elizabeth and Lyn McIntosh, 2004)

وفي دراسته المعنونة: "مستقبل الإدارة" طرح Gary Hamel عدداً من المبادئ الإدارية التي يمكن أن تساعد المكتبة في الوصول إلى بيئة العمل الإبداعية، وتمثلت هذه المبادئ فيما يلي:

❖ التنوع والتجريب والانغماس في صنع القرار.

❖ تقسيم العمل وتوزيع المهام، اعتماداً على مبدأ تفويض السلطة.

❖ إعلاء قيمة فرق العمل.

❖ البحث عن المبدعين وتمكينهم.

❖ المشاركة في المصادر. (Gary, 2008)

(Hamel)

الباحث إلى أن أهم المعايير التي ينبغي توافرها في الأفكار الإبداعية يتمثل فيما يلي:

✍ أن تتسم الفكرة بالجدة والابتكارية، فلا ينبغي أن يكون قد تم تجربتها أو استخدامها من قبل.

✍ أن تتسم بالجدلية والإثارة، وأن تكون في قلب الحدث.

✍ أن تسهم في حل مشكلة قائمة، أو تطرح بديلاً يسهل العمل به.

✍ أن تتسم بسهولة التنفيذ، ورخص التكاليف. (McLuhan, Marshall 13 October, 2008)

وفي دراسة استهدفت تنمية الإبداع لدى العاملين في مجال المكتبات والمعلومات، تم الانتهاء إلى عدد من النقاط التي تساعد مدير المكتبة، على تنمية الإبداع لدى العاملين، تمثل أهمها فيما يلي:

✍ عدم التعامل من منطلق القوانين واللوائح، ولكن من منطلق القيم والمبادئ.

✍ مزيد من الفكاكة.

✍ الإكثار من عدد أفراد فرق العمل، لضمان زيادة في عدد الأفكار.

✍ تشجيع الاتصال، وفرص التدريب.

✍ التعامل مع المستفيدين كشركاء في عملية

الإبداع. (Library Innovation, Feb., 2009)

وفي دراسته التي استهدفت إبراز أهم السمات المؤدية إلى الإبداع على المستوى

وفي دراسته المعنونة: "استخدام الأفكار لإيجاد مكتبة مبدعة" انتهى موقع Library Network Leadership إلى أن أهم هذه الأفكار، هي:

✍ الشمول اعتماداً على طرح العديد من الأفكار التي تخدم شتى العمليات المكتبية.

✍ حسم النقاط الجدلية، والانتهاء إلى آراء محددة، يتفق عليها السواد الأعظم من العاملين.

✍ التواصل المستمر مع المستفيدين.

✍ القدرة على التأقلم السريع مع التطورات الحديثة، ومتطلبات المستفيدين المتغيرة.

✍ بساطة وفاعلية الإجراءات والعمليات.

Network . Library Leadership)
(14 July, 2008)

وفي دراسته التي استهدفت طرح أهم معايير الأفكار الإبداعية بالتطبيق على مجال المكتبات والمعلومات، أكد Marshall

McLuhan أن الشعور بالخوف من التحدي

والمغامرة ومواجهة الآخرين بحلول وأفكار

غير مألوفة يمثل عائقاً لظهور الإبداع،

وغالباً ما يرجع هذا الخوف لوجود الفرد في

بيئة بعيدة عن التسامح، وأن من الأهمية

التعبير عن الآراء، وإتاحة الفرص الكاملة

لها لكي ترى النور، وتنفيذ الصالح منها، كما

أكد على ضرورة تدريب العاملين على

الإدارة الجيدة للحوار وقبول الآخر. وانتهى

وفي دراسته التي استهدف من خلالها التسويق للمجموعات الأدبية للمكتبات، اعتماداً على المدخل الأدبي نفسه (ومن خلال تطبيق إحدى الأفكار الإبداعية)، قام الباحث John Edward Osinski بتصميم برنامج في صورة ممثل كوميدي تفاعلي، يتم وضعه على موقع المكتبة بهدف جذب الرواد للمجموعات الأدبية بالمكتبة. (2010,

Edward , John Osinski

وفي دراسة طبقت على العاملين في عدد من المكتبات العامة بالولايات المتحدة الأمريكية، واستهدفت استكشاف أهم السبل التي يمكن أن يتبعها المدير وتساعد على تنمية الإبداع لدى العاملين، خلصت إلى أن أهم هذه السبل يتمثل في:-

✍ استعراض قصص النجاح التي تمت من خلال مكتبات مشابهة.

✍ استعراض نماذج إبداعية كان لها تأثير مباشر في نجاح العمل المكتبي.

✍ إعلاء قيمة الأخذ بزمam المبادرة، وتأثيره في إدارة التغيير (Geoff, Brenna,

March, 2009)

أما Helen Blowers فقد أكدت على الدور الذي يلعبه المجتمع والثقافة التنظيمية في النهوض بالمبدعين، أو تعطيل قدراتهم (Blowers, Helene. ,12 Apr., 2010)

وقد استعرضت Kitty Pope الدور الذي يلعبه مبنى المكتبة لو تم إنشاؤه وتأثيره

الفردى داخل المكتبة، أكد Leslie Dillon على أهمية العمل بروح الفريق، اعتماداً على تماسك جماعة العاملين داخل المكتبة، ويشمل تماسك الجماعة عدداً من العناصر أهمها ما يلي:

✍ وجود هدف عام يسعى العاملون بالمكتبة إلى تحقيقه، يمكن أن يتمثل في تحقيق رضا المستفيدين عن الخدمات المقدمة، بهدف تحقيق ولائهم للمكتبة.

✍ استشعار العاملين بالدعم والمساعدة من زملائهم ورؤسائهم في مجال العمل بالمكتبة.

✍ تضال الصراعات، مع تفضيل العاملين للبقاء في المكتبة، لإدراكهم أنهم جميعاً يتبنون ويلتزمون بمعايير مشتركة.

ومن ثم فقد طرح الباحث عدداً من المبادئ التي تأخذ الطابع الفلسفي، وتعتمد على تماسك جماعة العمل بالمكتبة، والعمل بروح الفريق، وتتمثل في:

✍ الانفتاح في مقابل الانغلاق.

✍ الاتصال في مقابل الانفصال.

✍ البساطة في مقابل التعقيد.

✍ المثاليات في مقابل الاستراتيجيات.

✍ الجبرة في مقابل التشبيك.

✍ الدوائر المتشابكة في مقابل القنوات المفترقة.

✍ العام في مقابل الخاص. (Dillon, Leslie , 5 June 2009)

والعاملين، كما تعلي قيمة فرق العمل، وتؤدي إلى إبراز مواهب البعض بما يساعد على زيادة ثقتهم في أنفسهم. وخلص الباحثون إلى أن ممارسة الرياضة المقننة تؤدي إلى مزيد من البهجة والانشراح الداخلي والسعادة لدى العاملين، ومن ثم مزيد من الإبداع. أما بالنسبة للمستفيدين فإنها - بالإضافة إلى ما سبق - تؤدي إلى الاحتفاظ بهم، وتمثل طريقة جيدة للتسويق للمكتبة، ومن ثم اجتذاب مستفيدين جدد. (Kurt, Lisa, William Kurt, Ann Medaille, 2010, pp.8-23)

وفي دراسة استهدفت استعراض أهم المشروعات الإبداعية لعام ٢٠٠٧م طرح الباحث أحد عشر مشروعاً إبداعياً تمثل من وجهة نظره أفضل المشروعات الإبداعية في مجال المكتبات والمعلومات لهذا العام؛ شملت نماذج لمكتبات إلكترونية، وفهارس مكتبات متاحة على الإنترنت، ومحركات بحث متخصصة، ونظم آلية متكاملة، وشبكات تعاون في مجال المكتبات والمعلومات، وكان من أشهر هذه النماذج: مشروع مكتبة كاليفورنيا الإلكترونية University of California - California Digital Library (CDL) ونظام البحث الإلكتروني بمكتبة جامعة كورنيل الإلكترونية Cornell University Digital Library Research -

بصورة إبداعية في جذب المستفيدين؛ وذلك من حيث مناسبة الموقع، وجودة المبنى، وانتشار الحدائق، ووجود التهوية والإضاءة الطبيعية، والمساحة المناسبة، والإبداع في التآليف والتجهيزات والمعدات. (Kitty Pope, 12 Apr., 2010)

أما Beth Duttlinger فقد استعرض عدة طرق يمكن من خلالها تطوير الإبداع الجماعي عند العاملين بالمكتبة، كان أهمها: العصف الذهني و أسلوب المجموعات الشكلية أو الصورية Nominal Group و أسلوب دلفي Delphi و حلقات الجودة Quality Circles، وإدارة الجودة الشاملة Total Quality Management (Duttlinger, Beth, 12 Apr., 2010)

وفي دراسة استهدفت استعراض الدور الذي يمكن أن تلعبه الرياضة في النهوض بالتفكير الإبداعي لدى العاملين بالمكتبة، أكد الباحثون Lisa Kurt و Will Kurt و Ann Medaille على الدور الذي يمكن أن تلعبه الرياضة (المقننة) بمختلف أشكالها في تشجيع العاملين على الإبداع والابتكار، خاصة وأنها تتميز بقضائها على الروتين الذي يسببه العمل اليومي المتواصل في داخل المكتبة، كما تؤدي لكسر العلاقة الرسمية في بيئة العمل، وتمكن العاملين من التصرف بطريقة فطرية غير مصطنعة، مما يؤدي إلى مزيد من التقارب بين الإدارة

Projects والنظام الآلي المتكامل بمكتبة جامعة مينسوتا University of Minnesota – Primo library system والفهرس الإلكتروني بمكتبة جامعة نورث كالورينا North Carolina State University – Endecca Project (ACRL, 12 Apr., 2010)

أما Woody Evans فقد أكد على ضرورة تعاطي المكتبات مع ثقافة الـ Facebook و Twitter وعدم الاكتفاء بمواقعها على الشبكة الدولية، أو الاكتفاء بالتفاعل فقط مع شبكات المكتبات المتخصصة، وخلص إلى أن لهذه الأنماط دور كبير في زيادة الثقافة والتفاعل والتجديد والبعد عن النمطية وبالتالي مزيد من البيئة (Evans, Woody, الإبداع، 12 Apr., 2012)

وفي دراسة لناريمان إسماعيل متولى، بعنوان: "الإبداع في علم المكتبات والمعلومات" تناولت الباحثة مدخلا نظريا حول تصميم نظم المعلومات وبناء النظرية والتخطيط والإدارة وآليات التزويد، وسائر الخدمات الفنية للمكتبات. إلى جانب دراسة تطبيقية اشتملت على السمات العشر الأساسية للإبداع في الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات. (ناريمان إسماعيل متولى، ٢٠٠٨، ١٤٤ ص).

وفي دراسته المعنونة: "الإبداع العلمى والفكر التكويني في البيئة الرقمية" طرح جلال غندور ستة فصول، بداها بالفصل التمهيدي الذي جاء بعنوان "الفكرة والطرح التنتظيري"، طرح خلاله تعريفا لمصطلح النص التكويني، ونشأته، والمفاهيم المحيطة به. بينما تناول الفصل الأول المُعنون بـ "اكتساب المعرفة والفكر التكويني: دراسة لمصطلح "المعرفة"، نشأة هذا المصطلح، وتعريفاته، برؤية تاريخية، ومعاصرة، وألحقها بدراسة حول علاقته بالإستيمولوجيا التكوينية.

أما الفصل الثاني فعنوانه "الإبداع: الأصل، والتعريف والمفهوم، والتنتظير، والمكونات العامة". وقد تعرض في الفصل الثالث "للمبدع" فقام الباحث بتصنيفه الي نمطين هما: "المُبدع الورقي، و المُبدع الإلكتروني" وتمت المقارنة بينهما.

واستكمالا للخط الفكري في الطرح، فقد جاء الفصل الرابع بعنوان "التفكير الإبداعي". في حين تم التركيز في الفصل الخامس على "التفكير المُبدع"؛ حيث تناوله من جوانب مختلفة من حيث تعريفه، ومفاهيمه، ومراحل، وعملياته، والعوامل التي تُكون القدرة على التفكير الإبداعي.

وقد جاء الفصل السادس، بعنوان "التأليف الإبداعي"، وبدأه الباحث برؤية حول النص الورقي، والنص الإلكتروني، والفرق بينهما،

٢٥% يأملون في الاستماع لأفكارهم.
٣٥% يأملون في أن يتخطى دور المدير مجرد حل الصراعات الناشئة بين العاملين، وإحالة هذه المهمة ليدل له.

(Dillon, Leslie, Oct. 2006)

وفي دراسة استهدفت تحديد أهم المشكلات التي يعاني منها الإبداع في المكتبات الجامعية، وقام بتطبيقها Nancy Davenport, Eric Schnell, Jim Robertson, and Mary Mallery على ٩ مكتبات جامعية، أكدت النتائج أن ٧٥% من المكتبات لا تعتقد أنها مؤسسات مبدعة مقارنة ببقية مؤسسات الجامعة. وكانت أهم المشكلات التي يعاني منها الإبداع في هذه المكتبات ما يلي:

١- النقص المادي والنقص في الكفاءات البشرية القادرة على الإبداع وقيادة التغيير .

٢- عدم تشجيع طبقة الإدارة العليا بالجامعة للإبداع، سواء على مستوى العاملين أو المستفيدين . (Davenport, Nancy, Eric Schnell, Jim Robertson, and Mary Mallery, 5 Apr., 2007)

وفي دراسة Pace, A., Janes, J., Schneider, K., and Abram, S. التي طرحت في المؤتمر السنوي لجمعية المكتبات الأمريكية American Library

أعقبها طرح لمعطيات النشر الإلكتروني، وسيطرة النص التكويني، وفعاليته في مجال النشر، واختتمه ببعض المفاهيم المرتبطة بالتأليف الإبداعي، وتناول في ذلك المفاهيم المتعلقة بالمتلقي الورقي، والمتلقي الإلكتروني، ورؤية سريعة لقياسات الإبداع. هذا وقد جاء الفصل السابع، والأخير في هذا العمل، بعنوان "تطور المنظور العلمي للعلماء المبدعين وتأثيره على إبداعهم الفكري"، وتناول الباحث فيه رؤيته التنظيرية للفكر المبدع، وتحليل مراحلها التعاقبية على ضوء تطور المنظور الفكري لدى الثُبة المبدعة، ومناقشة العوامل البيئية التي تؤثر في تكوين شخصية المُبدع الأكاديمي، وتنعكس - بالضرورة - على كتاباته.

أما الخاتمة فقد تضمنت الرؤية البحثية، وبلورتها، وملخصها، وأوردها الباحث في شكل معادلات مشروحة للفكر التكويني المُبدع (محمد جلال غندور، الإبداع العلمي والفكر التكويني في البيئة الرقمية).

ثانياً: دراسات معوقات الإبداع في مجال

المكتبات والمعلومات:

في دراسة لـ Leslie Dillon هدفت لاستكشاف آمال العاملين وتطلعاتهم في عدد من المكتبات العامة بولاية نيويورك الأمريكية، توصل الباحث إلى النتائج التالية:

٤٣% يأملون في الاستخدام الجيد لمهاراتهم من قبل مديريهم.

وفي دراسة استهدفت إبراز الصورة المشرفة لأخصائي المكتبات في عصر الإنترنت، استعرض الباحثان Ruth Kneale و Medford, NJ في عرض نقدي الصورة النمطية القديمة، التي يظهر عليها أخصائي المكتبات في الأفلام من ندى لنظرة المجتمع إليه، مما ينعكس على أخصائي المكتبة بمظهره المعقد، ومشكلات عمله، المتمثلة في كثرة الكتب غير المرتبة، والممزقة، ومكتبه غير المنظم، وسوء معاملته للمستفيدين، وعدم وجود أية بادرة من الإبداع لديه. ويقارن الباحث هذه الصورة القاتمة، مع واقع أخصائي المكتبات الفعلي، من خلال دراسته لمجموعات من أخصائيي المكتبات الجامعية والمتخصصة، ومدى ما يمتعون به من ثقافة عامة ومتخصصة، وتعاون جيد فيما بينهم، وتمكن من تقنيات المعلومات. مما أهلهم لتنفيذ عدد من الأفكار الإبداعية، أدت للنهوض بمكتباتهم، وانعكس هذا على الخدمات المقدمة للمستفيدين. (Kneale, Ruth., Medford, NJ, ٢٠١٠)

كما استعرض Rich Harwood التحديات التي تواجه الإبداع في مجال المكتبات والمعلومات، وأكد على أنها لا تختلف كثيراً عن التحديات التي تواجه الأعمال الأخرى، وكان من أهمها:-
الإجهاد الذهني أو الجسدي.

Association (ALA) في منتصف ٢٠٠٧م، وبالتطبيق على عدد من المكتبات الأمريكية، انتهى الباحثون إلى أن أهم المعوقات التي تقف في سبيل الإبداع في المكتبات عينة الدراسة تتمثل فيما يلي:

✍ عجز الموارد البشرية .

✍ غياب ثقافة الإبداع .

✍ عدم قناعة طبقة الإدارة العليا. (Pace,

A., Janes, J., Schneider, K.,

and Abram, S, 5 Apr., 2007)

وفي دراسته المعنونة "كيف تقضي على

حب شباب المكتبيين لمهنة المكتبات" خلص

Bill Drew وبالتطبيق على عدد من المكتبات

الأكاديمية إلى أن المدير يمكنه أن يقضي على

الإبداع لدى العاملين إذا اتبع ما يلي:

✍ توجيه اللوم العلني إليهم على ما يستحق،

وما لا يستحق من الأخطاء .

✍ عند تقريب البعض - بصورة غير

موضوعية - على حساب الآخرين،

رغم أخطائهم الجمة.

✍ الإكثار من لفظ "لا" .

✍ رفض قيامهم بأية أعمال، تختلف عما

هو موجود ببطاقات الوصف الوظيفي

الخاصة بهم.

✍ إنشاء وصيانة الحواجز بين الأقسام

(تعطيل الاتصالات).

✍ عدم الاستماع لأرائهم في العمل.

(Drew , Bill, 16June, 2008)

والمعلومات. إلا أننا ما نزال في حاجة ماسة إلى الدراسات الميدانية، التي تستكشف نقاطاً محددة مثل: مسببات الإبداع والعوامل المؤثرة فيه، ومدى تأثير الإبداع بالعوامل الديمجرافية، إضافة إلى الحاجة الماسة لدراسات الإبداع في مجال المكتبات والمعلومات التي تقيس التأثير المتبادل بين الإبداع وأنماط القيادة والقيم الشخصية والتنظيمية وكذا السمات الشخصية والرضا الوظيفي ... وغير هذا من موضوعات العلوم السلوكية.

هذا في الوقت الذي انصبت فيه دراسة الباحث الحالية على الدراسة الواقعية لمعوقات الإبداع لدى العاملين بالتطبيق على عينة من المكتبات المدرسية بمحاظنة بني سويف (هذا إضافة إلى مدخل نظري خاص بالإبداع في مجال المكتبات والمعلومات). وتنبع أهمية هذه الدراسة من قلة الدراسات التطبيقية في مجال معوقات الإبداع في مجال المكتبات والمعلومات بصفة عامة، مع ندرة الدراسات العربية - إن لم يكن انعدامها تماماً - في هذا الإطار.

المبحث الأول : الإبداع : الماهية والقدرات والخصائص:

١/١ ماهية الإبداع:

يعتبر الاستثمار في الموارد البشرية الأساس لكل عملية اقتصادية والدايم الأول لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات،

كما التسرع .
كما الخوف من الفشل، وما يتبعه من عقاب .
كما الخوف من التحدي .
كما تقادم التشريعات واللوائح .
كما جمود الهياكل التنظيمية .
كما الإعاقات الحسية كفقْد السمع أو البصر أو النطق... الخ .
كما نقص العوائد المادية والحوافز .
كما الرضا بالواقع، وبالتالي الاعتدّاد على الأمور .

وأكد الباحث على وجود قوى كامنة في داخلنا، ينبغي اكتشافها، ومن ثم استثمارها. (Harwood, Rich, 12 APR., 2010)
وقد أفاد الباحث من الدراسات المثيلة السابقة في التأكيد على صحة ومصداقية مصادر المعلومات التي استند إليها في الدراسة الحالية، إضافة إلى استخلاصه للهدف الأساسي للدراسة الحالية استناداً إلى نتائج هذه الدراسات.

ويلاحظ على الدراسات السابقة اهتمامها بالمداخل النظرية المتعلقة بماهية الإبداع والسمات التي ينبغي توافرها في كل من الأخصائي والمكتبة والقدرات الإبداعية، إضافة إلى دراسات تنمية الإبداع لدى العاملين بمجال المكتبات والمعلومات، وكذا تطوير الإبداع الجماعي، وتناول عدد من الأفكار والمشروعات الإبداعية، إضافة إلى دراسات معوقات الإبداع في مجال المكتبات

ولعل الاستمرار في التقدم الذي حققته البشرية على كافة الأصعدة بات مرهوناً بالنظرة المتجددة للأشياء، وتوليد الأفكار الخلاقة، وتشجيع الإبداع.

ويعتبر الإبداع من الظواهر الاجتماعية التي تناولها عدد من الباحثين باهتمام كبير؛ خاصة علماء النفس، والاجتماع، والإدارة على حد سواء، و أضحى من الموضوعات التي تحتل صدارة الاهتمامات بين العلوم السلوكية في الدراسات الحديثة؛ خاصة مع تعدد أبعاده، وكثرة نقاط التماس بينه وغيره من الموضوعات.

ونظراً لأهمية هذا المفهوم كان علينا تقديم تعريفات المنظرين في هذا الموضوع، حتى يتسنى لنا فهم جوانبه، خاصة مع تباين دلالاته تبعاً لاختلاف وجهات نظر الباحثين، وكذا تخصصاتهم، والمداخل التي يهتمون بها. ويمكن تناول نماذج من هذه التعريفات فيما يلي:

المدخل الأول: يركز على صفات الأشخاص المبدعين وخصائصهم وإمكانياتهم الإبداعية. وطبقاً لهذا المدخل فقد عرف "بيرس" الإبداع بأنه: " قدرة الفرد على تجنب الطرق التقليدية في التفكير، وتوليد أفكار تتسم بالأصالة، ويمكن تنفيذها في أرض الواقع". (جودت سعادة، ٢٠٠٣، ١٦٥).

ويعرض "كاتز" تعريفاً للإبداع، مفاده: "تعلم كيفية إثارة طاقات الفرد ليكون

فعالاً، ومولعاً بالاستطلاع، ويتحدى مواقف العمل الطارئة" (Katz, 2005).

المدخل الثاني: يركز على تعريف الإبداع من خلال مراحل، أو كونه عملية لها ناتج؛ حيث يشير "كاترين" Catherine "للإبداع بأنه: "إنتاج الفرد أو الجماعة لمنتجات، أو أفكار تتميز بالجدة، والأصالة". (Catherine, 2001)

ويعرف "أمبل" Ambile " الإبداع بأنه: "إنتاج أفكار جديدة ونافعة وتختص بالإنتاج والخدمات، وتحقق أهداف الجماعة والمؤسسة". (Chritina, 2004, 6)

الإبداع في دائرة المعارف البريطانية: Encyclopedia Britannica هو القدرة على إنتاج شئ يتصف بالجدة من خلال مهارة التخيل البارِع؛ سواء أكان حلاً جديداً لمشكلة ما، أو طريقة جديدة لإنجاز الأهداف. وبصفة عامة يشير الإبداع إلى ثروة هائلة من الأفكار الأصيلة. (Katz, 2005, 10)

أما "أيمن عامر" فيرى أن الإبداع: ظاهرة سلوكية متعددة الجوانب، تنبدى من خلال ممارسة الفرد أو الجماعة لسلسلة من العمليات العقلية، والتي يصاحبها ويتفاعل معها مجموعة أخرى من العمليات الوجدانية والاجتماعية في ظل توافر خصال معينة؛ مما ينتج عنه التوصل إلى طرح أفكار، قد تفضي إلى تشكيل منتجات تتسم بخصائص أساسية من قبيل الجدة، والملاءمة والقيمة

أفكار جديدة في داخل مرفق المعلومات، بمساعدة الآخرين، وبقبول من المجتمع".

(Rajan, Nata, 16 Dec., 2009)

كما عرفته Bill Lori بأنه "التغيير، و الجدة، والثورة، والانتقال، والتحول، والاختراع، وعكس الابتكار التقليدي والتكرار والرتابة" (Bill, Lori. 22 Feb., 2009)

كما مالت Kathryn J. Deiss إلى تعريف الإبداع باعتباره: "تجميع أو تركيب أو تجسيد الأفكار أو المعلومات التي قد تبدو متنافرة، للخروج بخدمة أو منتج يسهم في حل مشكلة قائمة، أو يطرح حلاً جديداً" (2004, p.18 J., Kathryn Denis)

وعرف كذلك بأنه: "نتيجة التأليف والتركيب بين أفكار متنافرة من حقول مختلفة". (Metronet, 15 May. 2009)

ويرى الباحث أن الإبداع في مجال المكتبات والمعلومات: "مرتبط بالتفرد Uniqueness، والأسبقية Priority في طرح فكرة متميزة، يتطلبها الواقع، وتسهم في حل مشكلة فعلية، أو تيسر بلوغ هدف محدد".

٢/١ مستويات الإبداع (بالتمثيل على مجال المكتبات والمعلومات):

ميز بعض الباحثين بين نوعين من الإبداع على مستوى المنظمات، وكنا كما يلي:

١- الإبداع الفني: يتعلق بالنواتج النهائي سواء خدمة أو منتجاً، ويتعلق بمراحل

سواء كانت (قيمة نفعية أو جمالية). (أيمن عامر، ٢٠٠٧، ٨٠).

المدخل الثالث: يركز هذا المدخل على الإبداع وحل المشكلات وتبني التغيير. وطبقاً لهذا المدخل فقد أشار "فروم" إلى الإبداع بأنه: "القدرة على الإدراك والرؤية والاستجابة، وأهم شروطه الدهشة نتيجة الإحساس بمشكلة في أحد المواقف و القدرة على التركيز وقبول الصراع والتوتر". (عبير الحربي، ٢٠٠٠، ٣٣).

كما عرفه "نيت Knight" بأنه: "تبني التغيير الجديد في المنظمة والبيئة ذات العلاقة". (Knight, 1998, p. 463)

ومن خلال عرض التعريفات السابقة يتضح أن هناك دوراً مهماً للمجتمع - الذي يبدأ بالأسرة الصغيرة، ويمر بجماعة العمل، وينتهي بالعالم بأسره - يتمثل في قبول أو رفض الأفكار الإبداعية للفرد؛ فالمجتمع عامل رئيسي في دفع وتحفيز الأفراد على توليد الأفكار الجديدة، والتي يمكن أن يكون لها مردود إيجابي على المجتمع ككل، وإن أخذ على بعضها اهتمامها بالسياق الذي يعيش فيه الفرد دون الاهتمام بالعناصر الأخرى، والتي لها دور مهم في تشكيل الإبداع.

ولا تختلف وجهة نظر علم المكتبات والمعلومات في تعريفه للإبداع عن ذلك؛ فقد عرفه Rajan Nata بأنه: "تطوير وتنفيذ

الإنتاج والتقنيات المستخدمة، حتى يمكن الحصول على الخدمة أو المنتج. (كتميز المكتبة بإنتاج خدمة معينة على غير مثال سابق، أو أداء المكتبة لمختلف عملياتها بطريقة ميسرة، سريعة، متقنة، غير مرهقة ماديا من خلال تبني نظام آلي جديد).

٢- الإبداع الإداري: ويتعلق بشكل مباشر بالهيكل التنظيمي والعملية الإدارية في المكتبة، وبشكل غير مباشر بأنشطة المكتبة الأساسية. (Juge, et al., 2003, p.257).

كما يمكن أن يظهر الإبداع في عدد من المستويات. منها:

١- الإبداع على المستوى الفردي ويتعلق بالقدرات الإبداعية للعاملين بالمكتبة، التي تمكنهم من تطوير العمل، وذلك من خلال تميزهم بخصائص فطرية يتمتعون بها؛ كالذكاء والموهبة، أو من خلال خصائص مكتسبة كحل المشكلات، واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وهي خصائص يمكن اكتسابها وتنميتها من خلال التدريب.

٢- الإبداع على مستوى الجماعات (أو الفرق): ويتعلق بالقدرات الإبداعية لفرق عمل تتعاون فيما بينها (كالعاملين في داخل قسم واحد أو إدارة واحدة أو ذوو الاهتمام المشترك) لتطبيق أفكار تطويرية تستهدف تطبيقها على مستوى المكتبة و/أو غيرها من المكتبات).

٣- الإبداع على مستوى المكتبات: ويتعلق الإبداع في هذا الإطار بتميز المكتبة في الأداء، حتى تصبح نموذجا لغيرها من المكتبات، ولا يمكن للمكتبة أن تصل إلى هذا المستوى إلا اعتماداً على الإبداع الفردي والجماعي بها. (Wan, et al., 2005, p.262) كتبني مكتبات جامعات أكسفورد وكامبردج وبعض جامعات ويلز لتطبيقات أيزو ٩٠٠٠ وإدارة الجودة الشاملة وقيادة التخطيط الاستراتيجي منذ بداية التسعينيات الميلادية من القرن الماضي، حتى صارت مرجعاً معيارياً في هذا الإطار.

٣/١ القدرات الإبداعية Creative abilities (بالتمثيل على مجال المكتبات والمعلومات)

احتلت قضية الإبداع منزلة رفيعة لدى الكثيرين، خاصة التربويين الذين يؤمنون بأن طاقات الإنسان الكامنة تتمتع بثراء كبير، ولا يحتاج لكي يزدهر ويتألف إلا إلى اكتشافه وتنميته ممن لديه الخبرة والدافعية والالتزام (Gardner, 1993, 150).

وبشير "بركنس Perkins" إلى أن القدرات الإبداعية: مجموعة من القدرات تؤدي إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة، إضافة إلى عدد من القدرات، مثل الحساسية للمشكلات والقدرات التحليلية، والتركيبية، والمرونة (مجدي عزيز، ٢٥٧، ٢٠٠٥).

سوق بيع الكتب المستعملة في مكتبة
مصر العامة أيضاً بالفرع الرئيسي
وفرع الزيتون.

٥- التفاصيل والتأليف Elaboration and
Synthesis: أشار "جيلفورد" في
تعريفه لهذه القدرة بأنها "الإنتاج
الاقتراقي للتضمنيات"، ويعني ذلك أن
كل فكرة أو عمل لابد أن يتضمن جوانب
متعددة، والتفاصيل: هي القدرة على
إدراك هذه التفاصيل وإنتاجها (عبير
الحربي، ٣٩، ٢٠٠٠). كقدرة الأخصائي
على معرفة التفاصيل الدقيقة لإجراءات
العمليات التي يقوم بها (كإجراءات تقديم
الخدمات) والعلاقات فيما بينها.

٦- النفاذ Penetration: ويعني القدرة على
رؤية ما يتجاوز الواضح والمباشر،
وتتطلب هذه القدرة نوعاً من التقييم
لتكون الرؤية واقعية ومقبولة (عبدالحليم
محمود، ١٩١، ١٩٧١). كتنبيه الأخصائي
المتمرس لأسباب اختفاء بعض الملفات
من ذاكرة الحاسب، أو عدم قدرة الحاسب
على إظهار الصور، رغم اتساع
الذاكرة ... وغير هذا من متطلبات
الصيانة، التي ينبغي على الأخصائي
الإحاطة بالحد الأدنى منها.

٧- إعادة التنظيم والتحديد Redefinition:
ويمكن اعتبار هذه القدرة ضمن قدرتي
التفاصيل والتأليف؛ حيث إن الأولى

ويتفق الباحثون على أن أهم القدرات
الإبداعية هي:-

١- الحساسية للمشكلات Sensitivity To
Problems: تعني قدرة أخصائي
المكتبة على الشعور، والإحساس
بالمشكلات، أو البحث عن المشكلات،
واكتشافها، وتحديد المعلومات الناقصة،
وطرح التساؤلات الجديدة حول المشكلة
(زيد الهويدي، ٣٠، ٢٠٠٤).

٢- الطلاقة Fluency: تعني قدرة
الأخصائي على توليد عدد كبير من
البدايل، أو الأفكار، أو الاستعمالات عند
حدوث مشكلة معينة والسرعة والسهولة
في توليدها. (جروان، ٢٤٧، ٢٠٠٢).

٣- المرونة Flexibility: القدرة على
توليد أفكار متنوعة، أو حلول جديدة
ليست من نوع الأفكار والحلول الروتينية
(Mayer, 1992). كابتكار أفكار جديدة
لتسويق المكتبة وخدماتها. والمرونة
عكس التصلب الذهني، الذي يعني بقبول
أفكار معينة جامدة لا تتغير بسهولة.

٤- الأصالة Originality: القدرة على
التفكير في أفكار، أو خدمات، أو منتجات
جديدة، أو غير عادية، أو المضي فيما بعد
المألوف والشائع (مصري حنورة،
٢٠٠٣، ٥٢٨). كابتكار مكتبة مصر
العامة (مبارك العامة سابقاً) لخدمة
النقاط الإلكترونية على غير سابقة، أو

طرحها من قبل. (عالم التطوع العربي، ٩ أبريل ٢٠٠٩).

٥/١ خصائص المكتبات المبدعة:

تتسم المكتبات المبدعة بما يلي:

- ١- سرعة الاستجابة للمتغيرات البيئية المحيطة على كافة المستويات (المحلي والإقليمي والدولي) مع تطبيق كافة الاستراتيجيات التي يمكنها أن تواجه هذا بنجاح مثل مناهج التخطيط الاستراتيجي وإدارة الجودة الشاملة... الخ.
- ٢- تدعيم قيم محددة كالعمل الجماعي وحرية الرأي وتشجيع الأفكار والمقترحات الجديدة، بما يمثل قوة دفع للمكتبة، وينمي اتجاهات التغيير والإبداع.
- ٣- الدعم المستمر للعاملين لإجراء البحوث في المجال، وتطبيق الصالح منها، وكذا الاستثمار الجيد لغيرها من الأبحاث التي تخدم المجال، وتطبيقه في المكتبة، ريثما سُنحت الفرص.
- ٤- توافر الموارد الكافية لإنتاج خدمات معلومات على درجة عالية من الجودة والحرفية.
- ٥- التدعيم الدائم للرغبة في الإنجاز، ومنح الأولوية للعمل الجاد.
- ٦- الحد من الوظائف الإدارية، وزيادة اللامركزية، وتقليص المستويات الإشرافية، بما يعني زيادة الاتصالات بين مختلف المستويات داخل المكتبة.

تتطلب تحليل الكل: حتى يتم معرفة الأجزاء المكونة، بينما تتطلب قدرة التأليف القدرة التركيبية المتمثلة في تكوين كل متكامل من الأجزاء المختلفة (عبير الحربي، ٤٠، ٢٠٠٠).

٤/١ خصائص أخصائي المكتبات المبدع وسماته:

تتميز شخصية أخصائي المكتبة المبدع بالخصائص والسمات التالية:

- ١- البحث عن الطرق والحلول البديلة، وعدم الاكتفاء بحل أو طريقة واحدة، خلصة عند مواجهة بعض المشكلات الملحة، كإيجاد حلول لمشكلة تأخير رد أوعية المعلومات، أو إتلافها بشكل يحفظ التوازن بين حقوق المكتبة والتواصل مع المستفيدين، وعدم فقدانهم.
- ٢- الميل إلى الفضول والبحث، وعدم الرضا عن الوضع الوظيفي، فهو يتوق إلى التطوير الدائم.
- ٣- التصميم والإرادة القوية، مع الذكاء والثقة بالنفس، ووضوح الأهداف.
- ٤- عدم خشية الفشل، وتجاهل تعليقات الآخرين السلبية، لذا فإن لديه علاقات اجتماعية واسعة.
- ٥- البدء بالمبادرة، مع الإيجابية والتفاؤل، وعدم حب الروتين.
- ٦- الثبات على الرأي والجرأة والإقدام والمجازفة والمخاطرة، فمرحلة الاختبار تحتاج إلى شجاعة عند تقديم أفكار لم يتم

وتفصيل ذلك فيما يلي: (Rajan, Nata, 16 Dec., 2009)

ثقافة المادة Material Culture وتتمثل في: سبل الوصول للمكتبة وواقع المبنى والتصميم والديكور وتنظيم الرفوف.

الثقافة التنظيمية Institutional Culture وتتمثل في: تطوير الأهداف ونظم القيادة والإدارة والقواعد واللوائح والنظم الداخلية الخاصة بالمكتبة.

الثقافة المعنوية Spiritual Culture وتتمثل في: تنظيم المكتبة ونمط الإدارة وصورة المكتبة Image والأخلاقيات ونظام العمل.

ويعرف الإبداع المعرفي Knowledge Innovation بأنه ابتكار وتطبيق أفكار جديدة، يتطلبها الواقع للوصول لدرجة الامتياز في الخدمات التي تقدمها المكتبة.

(Rajan, Nata, 16 Dec., 2009)

أما ثقافة الإبداع المعرفي (KIC) فهي نوع من القيم والسلوك والنظام المؤسسي ذي ميزة تنافسية، ويعمل على تطوير المكتبة من خلال الإبداع المعرفي.

وتتمثل مبادئ الإبداع المعرفي فيما يلي:

✍ الإبداع المستمر.

✍ التكيف مع النظم.

✍ القيادة.

✍ إعلاء قيمة البشر.

✍ التركيز على المستفيد.

Ravichandran, Th,) (2000, p.243,

وقد طرحت Lynda M. Applegate ثلاثة مؤشرات، يمكن من خلالها معرفة درجة إبداع المكتبة هي:

✍ التقنية: ما هي التقنية المستخدمة بالمكتبة؟ وإلى أي درجة وصلت؟

✍ التطور في الخدمات المقدمة: ما الجديد في الخدمات المقدمة؟ وما دورها في

خدمة المستفيدين والمجتمع؟ وهل تؤدي فعليا إلى زيادة النصيب السوقي للمكتبة؟

✍ العالمية: ماذا قدمت المكتبة من جديد يمكن تبنيه على المستوى الدولي أو

الإقليمي أو القومي؟ وما الجديد على هذه المستويات وأمكن تبنيه بالمكتبة؟

Applegate, Lynda M. (4 Sep., 2007)

المبحث الثاني: الإبداع في مجال المكتبات والمعلومات:

١/٢ ثقافة الإبداع المعرفي Knowledge Innovation Culture (KIC)

يقصد بثقافة المكتبة - بصفة عامة - مجموعة من القيم والمبادئ والروى والاتجاهات، التي تؤثر على السلوك التنظيمي بالمكتبة. (Rajan, Nata, 16 Dec., 2009)

ويرى Rajan Nata أن ثقافة المكتبة تعتمد على ثلاثة مستويات هي: ثقافة المادة، والثقافة التنظيمية، والثقافة المعنوية.

٢/٢ أفكار إبداعية في مجال المكتبات

والمعلومات:

يذكر Eric Schnell أن على المكتبة: "أن تبحث عن مائة فكرة مجنونة، كي تستخلص منها عشرة أفكار جديرة بالتطبيق، كي تصل إلى مشروع واحد مبدع". (Eric Schnell, 8Sep., 2008)

ويرى البعض أن هناك مجموعة من المبادئ العامة التي تمثل منطلقات جيدة للإبداع في مجال المكتبات والمعلومات، يتمثل بعضها فيما يلي: 2,

Uls Universe March (2009)

تقديم خدمات جديدة أو إعادة تقديم خدمات قديمة بطريقة جديدة إبداعية، تؤدي إلى خبرة سارة بالنسبة للمستفيدين.

تعاون إبداعي بين عدد من المكتبات، أو بين بعض المكتبات والمؤسسات ذات العلاقة، تؤدي لتحسين الخدمة المقدمة.

تبني تقنية جديدة وتنفيذها بما يؤدي إلى تحسين خدمات المكتبة وثباتها في مواجهة متطلبات المستفيدين.

استشراف مستقبل المكتبات.

تبني الأفكار والآراء غير التقليدية، التي تساعد في تطوير أداء المكتبة.

إعادة تعريف دور العاملين بالمكتبة، بما يؤدي إلى تحسين الخدمات المقدمة.

التعلم المستمر.

استخدام المعرفة.

وتتأثر ثقافة الإبداع المعرفي في المكتبة بالعناصر التالية:

تطوير البيئة التقنية بالمكتبة.

المشاركة في الموارد.

الإبداع في الهيكل التنظيمي.

دعم التعاون والتنسيق .

التعلم المستمر.

تنمية الكوادر البشرية، والتوجه بالعاملين والمُستفيدين. (Rajan, Nata, 16

Dec., 2009)

ويؤكد Eric Schnell - ويعمل أستاذاً مساعداً بكلية المكتبات بجامعة أوهايو - أن على المكتبة اتباع عدد من الأفكار حتى تتحول إلى ثقافة الإبداع. تتمثل فيما يلي:

التنوع والاختلاف والتجريب والانغماس في اتخاذ القرار.

المرونة في توزيع الموارد.

اللامركزية في اتخاذ القرار، وتفويض السلطة.

حشد القوى نحو تحقيق الغايات والأهداف الاستراتيجية.

عدم إهمال الأفكار التي قد تبدو غريبة الأطوار، أو تلك التي تصدر من أشخاص هامشيين. (Eric Schnell, 8Sep., 2008)

فهرس المكتبة، وتكون المعلومات التي يتم الحصول عليها على ثلاثة مستويات تفصيلية متعمقة وإخبارية وسريعة (عناوين النشرات أو الفصول).

٢/٢ الإنسان الآلي في المكتبات Robot

Ciuffo, Aaron, In libraries

(21 July, 2004

توصل الباحثون في إحدى الجامعات الأسبانية، وهي I Jaume University إلى إنتاج جيل جديد من الإنسان الآلي، قادر على التعامل مع أوعية المعلومات في المكتبة بدرجة عالية من الكفاءة، ورغم أن استخدام الإنسان الآلي في المكتبة بدأ فعلياً منذ تسعينيات القرن الماضي، إلا أن الجديد هو إمكانية عمل الجيل الجديد مع الأوعية، حتى مع عدم وجود البشر؛ حيث يمكن للإنسان الآلي، تلقي طلبات أوعية المعلومات، وإحضارها بصورة سريعة. ويتم ذلك من خلال قراءته لعنوان الوعاء المطلوب، ومقارنته بتصنيف قاعدة البيانات المخزنة لديه، ثم بحث قاعدة البيانات لتحديد الرف الذي يضم الوعاء، ومن ثم إحضار الوعاء. وهو في هذا قادر أيضاً على تحديد حالة الوعاء، وما إذا كان معارفاً أو بالصيانة، وعدد النسخ المتوافرة... الخ. وحتى يمكن للإنسان الآلي القيام بمهامه، فهو مكون من قاعدة تعمل على ثلاث عجلات للحركة، ولديه ذراع به سبع وصلات إلكترونية

تطوير العمليات التي تؤدي إلى تطوير الإبداع التنظيمي.

البحث عن أفكار وطرق جديدة تجعل مجموعات المكتبة، وتسهيلات أكثر نفعاً للمراتدين.

ويتناول الباحث فيما يلي عدداً من الأفكار الإبداعية، التي روعيت فيها البساطة، والحدثة والبعد عن التعقيد، ولا تحتاج إلى مجهود مؤسسي ضخم، أو موارد مالية هائلة. وقد أثر الباحث هذا، ترويحاً للإبداع في مجال المكتبات والمعلومات ذاته؛ فبساطة النماذج، تيسر التعاطي معها، وتسهل السير على دربها.

٢/٢/١ نظام دعم المستفيد باستخدام

المحمول (Information

(science, 27 Dec.2009

Mobile Patron Support System

نظام حديث بدأ استخدامه ببعض المكتبات، يهدف إلى ربط المستفيد بالمكتبة وخدماتها، اعتماداً على استخدام المحمول، ويتيح هذا النظام للمستفيد التعامل مع مواد المكتبة، وإدارة حسابه، دون الحاجة إلى زيارة مبنى المكتبة، أو الدخول على موقعها الإلكتروني، ويتم التعامل بالاعتماد على المحمول بصورة تامة، ويمكن للمستفيد من خلال النظام الاطلاع على العديد من مواد المكتبة التي تشمل الكتب والأقراص الإلكترونية والتي في دي والنشرات والصور بالإضافة إلى

حساسة، ولديه اصبعان على شكل الكماشة يمكنهما الإمساك الجيد بالأوعية، هذا إضافة إلى ظافرين لسهولة انتقاء الأوعية، وحتى يمكنه القراءة فقد زود بعدد اثنين كاميرا مثبتتان بنهاية الذراع، يمكنهما تصوير الوعاء، أو عنوانه ومضاهاته بمحتويات قاعدة البيانات.

وفي الوقت ذاته فقد أنتج باحثون يابانيون إنساناً آلياً قادراً على مسح وقراءة الكتب عن بعد، يمكنه القيام بمهام حجز أوعية المعلومات، والإجابة على الاستفسارات بصورة تفاعلية عبر الإنترنت بعد انتهاء أوقات العمل الرسمية، ورحيل العاملين.

٣/٢/٢ خدمة النقاط الإلكترونية:

E-Points Service

تقوم فكرة هذه الخدمة على تجميع الأشكال المختلفة لمصادر المعلومات الإلكترونية في مجال معين قد يكون حدثاً جارياً مهماً على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو الديني... ويتم في هذا الإطار تجميع كافة أشكال ومصادر المعلومات المتاحة لدى المكتبة، أو التي يمكن الوصول إليها في مكان محدد بحيث يمكن إفادة المستفيدين في أقصر وقت وبأقل جهد وبأبسط السبل، بحيث يمكن تطبيق مبدأ (الوصول للهدف بأقل جهد وأقصر الطرق)، وتتطلب هذه الخدمة وجود جهاز حاسب أو أكثر، بحيث يضم:

✍ فهرس المكتبة.

✍ تحميلاً لبعض مواقع الإنترنت التي تخدم الموضوع بشكل مباشر.

✍ تحميلاً لبعض الأقراص المدمجة التي تتناول الموضوع بشكل مباشر أو غير مباشر.

✍ تحميلاً لبعض الكتب الإلكترونية الخاصة بالموضوع. (مروة كامل، ٢٠٠٣).

ومما لا شك فيه أن هذه الخدمة تدعم فكرة تكامل الوسائط Media Mix وتقدم هذه الخدمة مكتبة مصر العامة.

٣/٢ مؤسسات الإبداع في مجال المكتبات والمعلومات:

تتعدد المؤسسات التي ترعى الإبداع، أو تتخذه نهجاً في مجال المكتبات والمعلومات (وتتخصص فيه) في الغرب، وذلك على الصعيدين المؤسسي والفردى، هذا في الوقت الذي تنعدم فيه مثل هذه المؤسسات في العالم العربي. ويتناول الباحث فيما يلي نماذج مختلفة لبعض هذه المؤسسات، ودورها في هذا الإطار.

١/٣/٢ مركز إبداع المكتبات والمعلومات

(Center for Library, 16)

Center for Library & (Dec., 2008)

Information Innovation

يتبع هذا المركز كلية دراسات المعلومات، College of Information Studies

✍ تخطيط الخدمات والتخطيط التقني.
✍ البرامج والدورات التعليمية
المتخصصة.

**Innova-2/3/2 مركز خبراء الإبداع
tion Experts, 22 Dec., 2009
Innovation Experts**

مؤسسة لا تهدف للربح، تهدف إلى
مساعدة كافة أنواع المكتبات، من خلال
خبراء المركز - الذين يعمل بعض منهم في
مجال المكتبات فعلياً، ويعمل الجزء الآخر
في قطاعات على صلة بالمجال - وذلك في
ظل التطورات التقنية التي ينبغي أن تحيط
بها المكتبات اليوم، حتى يمكنها مواكبة
متطلبات المستفيدين الحاليين والمرتقبين،
التي أثقلت كاهل العاملين، وجعلتهم في سباق
دائم، محاولة للحاق بالجديد، بما لا يدع
مجالاً لإبراز إبداعاتهم . ومن هنا فقد برزت
أهمية هذا المركز، الذي تتحدد مجالات عمله
في قطاعين هما: تقنية المعلومات، والتسويق
للمكتبات . وقد تحددت مهامه فيما يلي:-

✍ تحسين الخدمات والمنتجات التي تعتمد
على استخدام التقنية الحديثة بالنسبة
للمكتبات.

✍ مساعدة المكتبات على تطبيق النظم
التقنية بها.

✍ تحسين وسائل الاتصال بين المكتبات
والمستفيدين، وتفعيل القائم منها.

التابعة لجامعة ميرلاند
Maryland الأمريكية .

أ - رسالة المركز:

تطوير الإبداع وترويجه ودعمه في مجال
المكتبات والمعلومات، ودعم الأبحاث العلمية
في مجال التقنية والمعلوماتية والأبحاث ذات
الصلة والصادرة عن علوم تهم المجال مثل
الاجتماع والعلوم السلوكية وإدارة الأعمال،
وتوثيق عرى التعاون مع هذه العلوم.

ب - أهداف المركز:

✍ تعهد القادة والمديرين والمبدعين العاملين
في حقل المكتبات، ورعايتهم وإتاحة
الفرص الكاملة لإبراز إبداعاتهم.
✍ دراسة واقع الخدمات والتقنيات، ذات
الصفة الإبداعية، و المنفذة في المجال،
للقوقوف على التطور الراهن، وأسباب
النجاح.

✍ استكشاف مؤسسات المكتبات
والمعلومات الأكثر تميزاً في مجالات
التقنية والخدمات والإدارة والتعاون.

✍ دراسة أثر المكتبات ومؤسسات
المعلومات على المجتمعات التي تخدمها،
وأثر ذلك على نمو مصادر وخدمات
المعلومات.

ج - الخدمات:

✍ للمركز بعض الخدمات تتمثل في:

✍ تحليل البيانات الكمية والنوعية.

✍ تصميم الأبحاث المتصلة بالشبكة
العنكبوتية وتنفيذها.

بحر تدريب العاملين على طرق التسويق
الجيد لمكتباتهم.

٣/٣/٢ مكتبة مقاطعة كنترا كستا The Contra Costa County Library (نموذجاً لمكتبة مبدعة):

مكتبة أمريكية صاحبة عدد من الأفكار
الإبداعية، كانت الأشهر من بينهما فكرتان،
منحت المكتبة نتيجة لهما جائزتا باليس
للإبداع وقدرها ستون ألف دولاراً، كان
آخرها عام ٢٠٠٩م من خلال إبداعها لفكرة
نظام دعم العميل باستخدام المحمول
Mobile Patron Support - سابق
الإشارة إليه - وقد تعامل مع المكتبة في عام
٢٠٠٨م وحده أربعة ملايين مستفيد، حصلوا
على ستة ملايين وحدة معلومات.

وكانت المكتبة قد فازت بهذه الجائزة
للمرة الثانية بحيث حصلت عليها في المرة
الأولى نتيجة لإدخالها تقنية تحديد الهوية
باستخدام موجات الراديو Radio
Frequency Identification (RFID)
وهي تقنية تستعمل موجات الراديو
اللاسلكية Radio Waves للتعرف
Identify الأوتوماتيكي أو لتتبع Tracing
الكيانات والأوعية Objects المختلفة. وفي
هذه التقنية يتم تخزين رقم المسلسل الذي
يميز الوعاء وأية معلومات مهمة أخرى على
شريحة Chip (مثبتة بوعاء المعلومات)
ملحق بها هوائي Antenna بحيث يمكن هذا

الهوائي الشريحة من إرسال هذه المعلومات
إلى جهاز القارئ RFID Reade ، والذي
يقوم بقراءتها، ويقوم بدوره
بتحويل Conversion الموجات
الكهرومغناطيسية القادمة إليه من الشريحة
إلى بيانات رقمية Digital Information
تنقل إلى الحاسب الآلي الذي يمكنه التعرف
عليها ومعالجتها. (Syed, Fall 2005, Md)
، Shahid (Md) ومن ثم الوصول إلى
أوعية المعلومات، أيا كانت أشكالها على
الوقوف مباشرة، أو الوصول إلى الحاويات
التي تحتويها، حتى في حال عدم وجود
تصنيف يحكم الأوعية، والكشف عما اختفى
من أوعية المعلومات، ولا يعرف موقعه.
(وحيد سعد، الإنسان الآلي بتقنية RFID
بديلاً لنظام الترميز بالأعمدة)

٤/٣/٢ فريق الإبداع وإدارة المعلومات (نموذجاً لقسم مبدع داخل المكتبة) The Open University, 22 Feb., 2009) Information Management and Innovation

يتبع هذا الفريق إلى مكتبة فيرجينيا
الجامعية، وتتمثل مهمته الأساسية في تطوير
المكتبة تقنياً، ويتم هذا بمعاونة عدد من
العاملين من بقية الفرق العاملة داخل المكتبة،
ويعتمد هذا على الأنشطة التالية:-
بحر تحديد المحتوى المعلوماتي الإلكتروني
المتاح للمكتبة.

Systems Development

- تتمثل مهام هذا الوحدة فيما يلي:-
- تطوير موقع المكتبة وصيانتها.
- تطوير الجيل الثاني من الإنترنت Web 2.0.
- مراجعة نظم إدارة المصادر الإلكترونية وعملياتها.
- التعاون على المستوى الدولي فيما يتعلق بالمشاركة في المحتوى الإلكتروني.
- توفير الدعم الفني (اليومي) المستمر للعاملين والمستفيدين.
- تقييم المحتوى الرقمي بالمكتبة.
- د. فريق إدارة المعرفة والمعلومات.
- وتقع على عاتقه المسؤوليات التالية:-
- إدارة عمليات التزويد الإلكتروني.
- إدارة عمليات الفهرسة والوصول لمصادر المعلومات الإلكترونية.
- إدارة المعلومات.

٥/٣/٢ مركز مصادر الإبداع والابتكار
(نموذجاً لمكتبة متخصصة في مصادر
المعلومات عن الإبداع) (Creativity
and Innovation Resource
Centre, ٢٧ December ٢٠٠٨)
Creativity and Innovation
Resource Centre

توفر على إنشائه كل من مؤسسة المبادرة
والإبداع Initiatives and Creative
Foundation وقسم الخدمات الثقافية

• مسئولية توريد والحصول على مصادر
المعلومات الإلكترونية التي تحتاج إليها
المكتبة، سواء من خلال الشراء أو
الاشتراك.

• التعاون مع المكتبات الأخرى فيما يتعلق
بالمشاركة في المحتوى الإلكتروني.- إبداء المشورة فيما يتعلق بحقوق الملكية
الفكرية لمصادر المعلومات الإلكترونية.
- المساهمة في الخطة الوطنية لتطوير
مصادر المعلومات الإلكترونية، من خلال
العضوية في عدد من اللجان ذات العلاقة.
- ويتكون الفريق من عدة لجان فرعية، تشمل:

أ - وحدة التعليم Information Literacy Unit

وتختص بتقديم النصح والمشورة والقيام
بالدورات التعليمية الموجهة لأخصائيي
المكتبات والطلاب.

ب - وحدة الإبداع والبحث The Research and Innovation Unit

تتمثل مهمة هذا الوحدة في دراسة التطور
الحادث في المجال، ودراسة حالة المكتبات
التميزة، التي تمثل نموذجاً معيارياً يمكن
الإفادة منه، وإبراز نقاط تميزها مع الإسهام
في إجراء البحوث والدراسات، وتنظيم
المؤتمرات الخاصة بالمجال، وكذا تقديم
المشورة فيما يتعلق بمصادر المعلومات
الإلكترونية.

ج- تطوير النظم

يلي :-

١/٤/٢ على المستوى الفردي (أخصائي المكتبة):

١- عدم الثقة بالنفس، مع الشعور بالنقص، والخوف من تعليقات الآخرين السلبية، وما يصاحب ذلك من الخوف والخجل من الرؤساء.

٢- عدم القدرة على تحمل الغموض؛ فمن المعروف أن بعضاً من جوانب المشكلة (كدخول فكر جديد، أو تقنية حديثة) يستهدف تطبيقها بالمكتبة عند ظهورها تكون غامضة ومعقدة إلى درجة تحتاج ممن يتعامل معها إلى قدر من الصبر والتحمل لفهما بعمق، والبحث عن الحلول المناسبة في ضوء الأدلة والبراهين الملائمة، وقد يستغرق ذلك وقتاً كثيراً مما يجعل بعض الأفراد يفقدون صبرهم، ويقومون بترك المشكلة، معلنين فشلهم في حلها وعدم الاستمرار في مقاومتها (جودت سعادة، ٢٠٠٣، ١٥٣).

٣- النمطية الجامدة والافتقار إلى المرونة؛ حيث يرى "Mansfield" أن النمطية الجامدة والافتقار إلى المرونة من العوامل المعوقة للإبداع (كمقاومة التغيير، والرضا بالواقع)، بل وإن التمسك بها لا يحول دون الإبداع فحسب؛ بل و يمنع الكثير من الحلول

Cultural Services Department

بإدارة المكتبات العامة بهونج كونج. وقد بدأ المركز في فتح أبوابه للجمهور العام في ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٣. وبالمركز عدد كبير من مصادر المعلومات الإلكترونية والورقية باللغتين الصينية والإنجليزية، وتغطي مصادره عدداً من فروع المعرفة، التي تنصب على موضوعات الإبداع المختلفة. وهي:

التفكير النقدي و الحلول الإبداعية للمشكلات والعصف الذهني والمجموعات الإبداعية والتحفيز الإبداعي والبحث الإبداعي ونظريات الإبداع وإدارة الإبداع والإدارة المبدعة والقيادة التعليمية ونظرية التعلم والذكاء والدافعية والتعلم التعاوني والتفكير الإبداعي والتطوير التنظيمي وبناء الفريق.

وقد استهدف المركز منذ إنشائه خدمة فئات: مجتمع الأعمال المدرسين والطلاب وطبقة المديرين ومن له اهتمام مباشر بالإبداع وزيادة القدرات الإبداعية لديه، أو من يقوم بتدريسها، ومن له اهتمام بإدارة التغيير.

٤/٢ معوقات الإبداع في مجال المكتبات والمعلومات:

بينت بعض الدراسات أن الإبداع يمكن أن يعاني من الإعاقة لبعض الأسباب التي يمكن طرحها من خلال مستويين، يتمثلان فيما

١٠- النمطية في التفكير ؛حيث يعتبر اتباع العادة في التفكير- أي الجمود الذهني - عائقا ؛حيث يصير كثير من الأفراد على حل مشكلة ما باستخدام الطريقة نفسها التي يتبعها عادة حتى لو كانت المشكلة مختلفة (عبر الحربي، ٢٠٠٠، ص ٤٨).
١١- الإعاقات الحسية ؛حيث يمكن أن تكون الإعاقات الحسية عائقا للإبداعية إلا أنها في بعض الحالات تكون سببا في اعتزال المعاقين للآخرين مما يجعلهم أكثر قابلية للإلهام (Wycoff, 1991, 31).

٢/٤/٢ على مستوى المكتبات:

١- المحافظة على الوضع الاجتماعي وعدم الرغبة في خلق صراع سلبي ناشئ عن الاختلافات بين الثقافة السائدة في المكتبة وبين الثقافة التي يستلزمها التغيير .
٢- وجود ثقافة تنظيمية لا تشجع على الإبداع، وتقبل المخاطرة، مع عدم تشجيع العمل الجماعي.
٣- ضعف الحوافز والتشجيع ؛حيث يمثل ذلك أحد المعوقات الأساسية لنمو الإبداع؛ فالعمليات الإبداعية تنمو دائما في أجواء إيجابية من قبل الأفراد والمسؤولين ؛فكم من مبدعين طوروا من إبداعاتهم عندما تلقوا حوافز، أو تشجيعات متنوعة من رؤسائهم أو من المجتمع، وكم من مبدعين أحبطوا وتراجعوا عن إبداعاتهم في ضوء

السريعة والأقرب إلى الصواب للمشكلات التي تواجهنا في حياتنا اليومية (Mansfield, 1981, p.53).

٤- الشعور بالخوف من التحدي ؛حيث يمثل الشعور بالخوف من التحدي والمغامرة ومواجهة الآخرين بحلول وأفكار غير مألوفة عائقا لظهور الإبداع، وغالبا ما يرجع هذا الخوف لوجود الفرد في بيئة بعيدة عن التسامح (Wycoff, 1991, p.153).

٥- التأخير في تنفيذ الأفكار، وما يتبع هذا من تنامي آفة التشاؤم.

٦- التسرع في إصدار الأحكام ؛حيث التقييم المتسرع الذاتي وغير الموضوعي للأفكار، فلا تتاح الفرصة لتجربة الفكرة وتعديلها، وبالتالي تكبت الأفكار في مهدها، ولا يتاح الوقت الكافي لإنتاج حلول و أفكار إبداعية وإنما الاكتفاء بالحلول التقليدية (نبيل عبدالحافظ، ١٩٩٥، ص ٦).

٧- الاعتماد على الآخرين والتبعية لهم، والرغبة في تجنب المخاطر .
٨- الإجهاد الجسدي والإرهاق الذهني ؛حيث يمكن أن يسبب الإجهاد الجسدي، وإرهاق الذهن بكم كبير من المعلومات تشتتا للذهن، ومعوقا للإبداع (شاكر عبدالحاميد ١٩٩٥، ص ١٨٣).

٩- الخوف من الفشل، وما يتبعه من عقاب.

الإهمال المتعمد وعدم دعم أعمالهم (جودت سعادة، ٢٥٢، ٢٠٠٣).

٤- تقدم التشريعات واللوائح (مع عدم وجود الأخيرة في العديد من المكتبات)، وجمود الهياكل التنظيمية.

٥- الرغبة في المحافظة على أساليب وطرق الأداء المعروفة؛ حيث أن الإبداع في المكتبة يستلزم في بدايته نفقات إضافية على المكتبة أن تتحملها، مثل اقتراح نظام آلي جديد أو إعادة النظر في أمن المعلومات بالمكتبة، أو تطبيقات الجودة. وبالتالي عدم الرغبة في تغيير الوضع الحالي بسبب التكاليف التي يفرضها مثل هذا التغيير.

٦- تمثل النظرة السلبية من قبل المجتمع (سواء المجتمع بمنظوره الواسع، أو العاملين في المكتبة) لأفكار الآخرين، والمتمثلة في عدم تقبل أو فهم ما توصل إليه الفرد، أحد معوقات الإبداع كذلك، مع الأخذ في الاعتبار أن هذه النظرة يمكن أن تختلف بعد مضي فترة من الزمن قد تمتد إلى ما بعد وفاة الفرد (Barron, 1989, 89).

٧- ثبوت الهيكل البيروقراطي لمدة طويلة وترسخ الثقافة البيروقراطية، وما يصاحب ذلك من رغبة أصحاب السلطة في المكتبة في المحافظة على سلطاتهم وعلى طاعة العاملين وولائهم لهم، أو

رغبة أصحاب الامتيازات في المحافظة على امتيازاتهم. (عالم التطوع العربي، ٩، أبريل ٢٠٠٩).

وقد طرحت Kathryn Deiss عدداً من المعوقات التي يمكن أن تقف حجر عثرة في سبيل الإبداع في مجال المكتبات والمعلومات بصورة مباشرة، وقد تمثلت هذه المعوقات في افتقاد المكتبات للمخاطرة، وعوامل اللامبالاه، التي تدفعها للرتابة وعدم الرغبة في التجريب، وبالتالي ضعف روح الإبداع والابتكار. هذا إضافة لما أكدت الباحثة من اختلاف تصور المكتبات التقليدية للأفكار الإبداعية عن تصور المكتبات الحديثة المتطورة.

كما أشارت إلى أن عوامل مثل الثبات التنظيمي، والقوانين واللوائح الجامدة، والأداء الموجه بالثقافات -Performance oriented cultures يمكن أن يكون له دوره في الحد من الإبداع. وأن على المكتبات لكي تكون مبدعة تغيير العديد من الثوابت التي أمنت بها وحافظت عليها عبر الزمن؛ فعملها استبدال:-

✍ التطوير في مقابل الثبات.

✍ الممارسة في مقابل الأداء النمطي التقليدي والروتيني.

✍ النتائج أو الأوزان أو النماذج غير المعروفة في مقابل المعايير المحددة.

✍ المخاطرة في مقابل الحتمية.

ويعني هذا أن هذه العبارة لا تمثل عائقاً شخصياً أمام المبحوثين لإبراز أفكارهم الإبداعية، ويمكن أن يعود هذا إلى خبرات المبحوثين في مجال العمل خاصة وأن ٦٢ منهم، بما يمثل ٨٢% أمضوا أكثر من خمس سنوات في مجال العمل.

ويتسق هذا مع ما ذهب إليه فؤاد أبو حطب من أن استخدام الأسلوب المعرفي الذي يؤكد على التفرد في التفكير، والابتعاد عن الأسلوب الجماعي والقدرة على تحمل الغموض، والتعامل مع المتغيرات غير المألوفة، والانفتاح على الخبرة، وعلى أفكار الآخرين، مع الإيمان بصحة الأفكار الشخصية من العوامل التي يكون لها دور في التحسن الإبداعي. (فؤاد أبو حطب، ١٩٩٦، ٢٤٦)

٣- أبدى ٣٣ مبحوثاً - بما يمثل ٤٣% - عدم رغبتهم في التغيير، مع الرغبة في اعتياد الأمور، كما أبدى عدد مماثل، وبنسبة مماثلة عدم موافقتهم على ذلك، في حين وقف ١٠ منهم على الحياد. ويعني هذا أن هذه العبارة التي تقس معوقات الإبداع على المستوى الشخصي، تمثل أحد معوقات الإبداع عند ٤٣% من المبحوثين. ويمكن أن يعود هذا إلى طبيعة هذه الحقبة الزمنية التي عاشها المبحوثون خلال العهد السابق بما اتسمت

J., Kathryn) ٢٠٠٤, pp.22-30,

(Denis

المبحث الثالث : نتائج الدراسة الميدانية
وتوصياتها ودراساتها المستقبلية:

١/٣ النتائج:

تمثلت نتائج الاستبيان فيما يلي:

١- فيما يتعلق بالخوف من تعليقات الآخرين السلبية، وما يتبع هذا من عدم الثقة بالنفس، مع الشعور بالنقص. فقد وافق على هذه العبارة ٣٧ مبحوثاً، بنسبة ٤٩% ورفضها ٣٧ مبحوثاً أيضاً في حين وقف اثنان على الحياد. بما يعني أن هذا البعد يمثل أحد معوقات الإبداع عند ٤٩% من المبحوثين.

ويتوافق هذا مع دراسة "فريمان" Freman التي أظهرت أن الإبداع والموهبة يزدهران في بيئة توفر للفرد الثقة والأمان النفسي، كذلك فإن العلاقات القائمة بين أفراد المجتمع تؤدي إلى الإبداع، إذا كانت قائمة على الحوار والمناقشة وحرية التعبير عن الرأي والاستفادة من الرأي الآخر. (زيد الهويدي، ٢٠٠٤، ص ٤٥).

٢- أكد ٦٧ مبحوثاً، بما يمثل ٨٨% من إجمالي العينة، إمكانية تعاملهم مع المشكلات الغامضة والمعقدة بصبر ودأب، حتى يمكن فهمها بعمق. (وتعد هذه العبارة أكثر العبارات التي لاقت قبولا، مقارنة بغيرها من العبارات)

خصبة لإخراج ما في النفس، والبوح
بمكنونها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Helen
Blowers التي أكدت على الدور الكبير
الذي يلعبه المجتمع والثقافة التنظيمية في
النهوض بالمبدعين في المكتبات، أو تعطيل
قدراتهم (Helen Blowers, 12 Apr., 2010).

وتتفق كذلك مع دراسة "العنصري" التي
توصلت إلى وجود ارتباط إيجابي بين سلوك
القائد المهتم بالمرؤوسين، ومستوى الإبداع
لديهم. (غادة العنصري، ٢٠٠١)

٥- لم يوافق ٣٧ مبحوثاً، بنسبة ٤٩% على
العبارة القائلة: "يتأخر تنفيذ أفكار
الجيدة، رغم قناعة الآخرين بها" في حين
وافق عليها ٣٠ مبحوثاً، بنسبة ٣٩%،
وأبدى ٩ مبحوثون حيادهم. وتبرز هذه
النتيجة مزيداً من الاهتمام بالأفراد في
المكتبات التي يعملون بها، كما يتسق هذا
مع هذه المرحلة التي تهدف فيها
المؤسسات التعليمية على كافة مستوياتها
لتطبيق إدارة الجودة الشاملة بها؛ ومن ثم
تفعيل مبدأ المشاركة الكاملة والفاعلة من
قبل جميع العاملين في المكتبة في مختلف
العمليات والأنشطة المرتبطة بالمكتبة
كأحد مبادئ الجودة؛ فالعوامل الاجتماعية
- كما يرى "مافورد" - Mumford
تؤثر على إبداع الأفراد؛ فالبيئة المساندة

به من تضيق عام، وضغوط مادية
ونفسية، جعلت العامل يركن للخمول في
العمل الحكومي، استعداداً لمرحلة العمل
الإضافي الخارجي، التي يقوم بها معظم
العاملين المصريين، محاولة لتحسين
دخلهم، وتهينة شئ من الحياة الكريمة.

ولعل هذا يتناقض مع مبادئ الإبداع التي
تؤكد على أن التجديد المستمر للنفس والفكر
والطموحات، والتطلع إلى الأعلى دائماً، من
شأنه أن يحرك حوافز الأفراد إلى العمل
وبذل المزيد، لأن شعور الرضا بالواقع،
يعود بنتائج عكسية على الجميع، ويجعل
المكتبة دائمة الوقوف على ما تم عمله، وهو
بذاته تراجع وخسارة وبمرور الزمن فشل!!
(محسن مخامرة وأميمة الدهان، ١٩٨٨، ص
١٨٨) وهذا ما أكدته دراسة "النفعي" التي
توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين
الخصائص الشخصية والإبداع. (ضيف الله
النفعي، ٢٠٠٣، ص ص ٣-٣٧)

٤- لم يوافق ٤٠ مبحوثاً، بنسبة ٥٣% على
تفضيلهم عدم المجاهرة بأراهم،
والمسالمة، والبعد عن التحدي. في حين
وافق ٢٢ مبحوثاً على ذلك، ممثلاً ٢٩%،
ووقف ١٤ على الحياد.

ولعل هذا يعكس جواً من الضغط النفسي
المكبوت لدى هذه الفئة - شأن العامل
المصري بصفة عامة - والذي كان يجد
مجال العمل، والحديث مع الزملاء، تربة

بتحليلها ويثير التساؤلات و التشكيك بشكل مستمر". (عالم التطوع العربي، ٩ أبريل ٢٠٠٩) ولعل هذا يعود للارتفاع النسبي لمتوسط أعمار المبحوثين، وما يتبعه من رزانة واتزان.

٧- فيما يتعلق بعبارة: "أفضل البعد عن المخاطر، والعيش في سلام نفسي" فقد وافق عليها ٤٧ مبحوثاً بنسبة ٦٢%، في حين رفضها ٢٠ مبحوثاً بنسبة ٢٦%، وأبدى ٩ مبحوثون حيادهم. وتخلص هذه النتيجة في مجملها إلى أن نسبة ٦٢% من المبحوثين ليس لديهم استعداد نفسي أو رغبة في المخاطرة.

ولعل هذا يعود إلى ما يمكن أن يتبادر في أذهان المبحوثين من معتقدات وأخلاق وعادات وتقاليد من إعلاء قيم التسامح والاحترام والتقدير وقبول الآخر وقيم الخيرية بصفة عامة، كما يمكن أن يعود أيضاً إلى الاستسلام والرضا بالواقع، نتيجة لكبت الحريات، وتهميش الديمقراطية التي ازدهرت في حقبة ما قبل ٢٥ يناير.

وتتناقض هذه النتيجة مع أحد خصائص الشخصية المبدعة التي تتسم بالجرأة والإقدام والمجازفة والمخاطرة والثبات على الرأي، بالإضافة إلى الثقة بالنفس وتقدير الذات.

(عالم التطوع العربي، ٩ أبريل ٢٠٠٩).
وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "السليم"

للفرد، المتقبلة للأفكار المبدعة، والتي توفر الوسائل المختلفة التي تساعد على نمو الإبداع من خلال إدخال تحسينات عليها تجعل الفرد أكثر إبداعاً (Mumford, 2000,5).

والمؤكد في هذا الإطار حاجة العاملين للتعبير عن ذاتهم من خلال طرح أفكارهم، وهو ما توصلت إليه دراسة Leslie Dillon وهدفت لاستكشاف آمال العاملين وتطلعاتهم في عدد من المكتبات العامة بولاية نيويورك الأمريكية، من أن : ٢٥% من العاملين يأملون في الاستماع لأفكارهم. (Dillon, Leslie, Oct. 2006).

وتتفق هذه النتيجة مع إحدى الدراسات التي استهدفت دراسة محددات الإبداع في عدد من الشركات في سنغافورة، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين اعتقاد الإدارة بأهمية الإبداع ورغبتها في تبادل الأفكار في المنظمة. (There is no place like home, 2002, pp.757-767)

٦- يختلف ٤٧ مبحوثاً بنسبة ٦٢% مع فكرة "التعجل في إصدار الأحكام"، في حين أيد هذه الفكرة ٢٠ مبحوثاً بنسبة ٢٦%. ويعني هذا أن نسبة ٦٢% من المبحوثين لديهم استعداد نفسي للإبداع؛ فأحد خصائص الشخصية المبدعة هو: "القدرة على استنباط الأمور؛ فالمبدع لا يرى الظواهر على علاتها بل يقوم

الفشل، وما يتبعه من عقاب . في حين اختلف مع ذلك ٢٨ مبحوثاً، بنسبة ٣٧، في حين وقف ١٢ مبحوثاً محايداً . ويعني هذا أن نسبة ٤٧% من المبحوثين يقف خوفهم من الفشل كأحد العوائق أمام إبداعهم، ولعل هذا يتسق مع حقبة ماقبل ثورة الخامس والعشرين من يناير المباركة، من غياب الجو الديمقراطي المساعد على الإبداع في العمل، وكان من نتائج هذا ترديد وتطبيق المثل القائل: "من قل عمله، قلت أخطاؤه". ويمكن أن تكون هناك حاجة إلى ضرورة تنبيه القائمين على العملية التعليمية في المدارس المصرية إلى أهمية إفساح المجال لأية فكرة لأن تولد وتتمو وتكبر ما دامت في الاتجاه الصحيح، وما لم يقطع بعد بخطنها أو فشلها ؛فكثير من الاحتمالات تبذلت إلى حقائق وتحولت احتمالات النجاح فيها إلى نجاح فعلي ؛فالابتكار قائم على الإبداع لا تقليد الآخرين، لذلك يجب أن يعطى الأفراد حرية كبيرة للإبداع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Pace, A., Janes, J., Schneid er, K., and Abram, S. التي طرحت في المؤتمر السنوي لجمعية المكتبات الأمريكية American Library Association (ALA) في منتصف ٢٠٠٧، والتي أكدت على أن أهم المعوقات التي تقف في سبيل

التي استهدفت تعرف مستوى الإبداع لدى العاملين في الأجهزة الأمنية بمدينة الرياض، وتوصلت إلى أن عنصر المخاطرة يأتي متأخراً - إلى حد ما - عن غيره من عناصر القدرات الإبداعية لدى هذه الفئة. (عبد الله السليم، ٢٠٠٢)

٨- أكد ٣٩ مبحوثاً، بنسبة ٥١% أنهم يشعرون كثيراً بالإجهاد الجسدي والإرهاق الذهني، في حين نفى ٢٦ مبحوثاً شعورهم بذلك، وتفيد هذه النتيجة أن نسبة ٣٤% من المبحوثين، يمثل الإجهاد الجسدي والإرهاق الذهني عائقاً عن الإبداع، ويتنافى هذا مع ضرورة الوصول إلى مرحلة الاسترخاء الذهني (الكمون) وهو بذل الجهد المركز، بهدف الوصول إلى الأفكار الإبداعية ويمكن أن يعود هذا إلى الظروف الاقتصادية، في ظل تدني دخول هذه الفئة - شأن واقع العاملين في القطاعات الخدمية المصرية على وجه العموم - إضافة لغير هذا من الظروف الاجتماعية والسياسية التي تحياها مختلف فئات المجتمع، وتعود بانعكاساتها على هذه الفئة .

وتتفق هذه النتيجة مع ما استعرضه Rich Harwood من التحديات التي تواجه الإبداع في مجال المكتبات والمعلومات وكان من أهمها: الإجهاد الذهني أو الجسدي . 12 Apr., 2010) (Harwood, Rich, ٩- أكد ٣٦ مبحوثاً بنسبة ٤٧% خوفهم من

ثم فحتمية التغيير باتت ضرورة يستحيل تجاهلها، بل ينبغي التعاطي معها. وتتفق هذه النتيجة مع إحدى خصائص القائد الإبداعي - من وجهة نظر تولز - وهي: "تحفيز القادة المبدعين للمرؤوسين، وإدراكهم أنهم في عالم التغير السريع، والذي يعد فيه الإبداع مطلباً أساسياً لبقاء الأفراد والتنظيمات والمجتمعات".

(Edward, 2006, p.55)

١١- أكد ٤٢ مبحوثاً بنسبة ٥٥% دعم رؤسائهم لهم مادياً، و/أو معنوياً. في حين تحفظ على ذلك ٢٩ مبحوثاً، بنسبة ٣٨%. ويعني هذا أن نسبة ٥٥% من المبحوثين تتفق على أن رؤسائهم يقابلون أفكارهم الإبداعية بعقل متفتح وليس بالنقد أو بتأخير الرد أو بإظهار رد فعل يحطم الإبداع. وشواهد هذا عمليات التكريم المستمر للمتميزين من أخصائيي المكتبات على مستوى الإدارات المختلفة أو المديرية، ضمن فعاليات تكريم المتميزين من العاملين في المدارس بصفة عامة.

وتتفق هذه النتيجة مع إحدى الممارسات الإدارية المؤثرة في الإبداع، التي تؤكد أن: "دعم المنظمة يبرز الإبداع، وذلك حينما يضع القادة نظاماً أو قيماً مؤكدة لتقدير المجهودات الإبداعية واعتبار أن العمل المبدع هو قمة الأولويات". (عالم التطوع

الإبداع في المكتبات عينة الدراسة، تمثل في غياب ثقافة الإبداع، بالإضافة لعدم قناعة طبقة الإدارة العليا. (Pace, A., Janes, J., Schneider, K., and Abram, S, ٥ Apr., 2007).

وتتفق هذه النتيجة كذلك مع ما توصلت إليه دراسة: "مخامرة والدهان" من أن أهم الأسباب التي تؤثر على الإبداع عند العاملين بشركة المساهمة العامة الأردنية كان الخوف من الفشل والخوف من رفض الآخرين لأفكارهم. (محسن مخامرة وأميمة الدهان، ١٩٨٨، ص ص ١٥١ - ١٧٤)

١٠- وافق ٣٠ مبحوثاً على وجود من يفضل الوضع الراهن في المكتبة، ولا يفضل التغيير، بما يمثل ٣٩%، في حين لم يوافق ٣٦ منهم على ذلك، ممثلاً ٤٧%. ويعني هذا أن ٤٧% من المبحوثين يعتقدون أن قاداتهم و / أو زملاءهم يؤمنون بعملية التغيير المستمر، ولديهم طموح في تجديد مؤسساتهم. ومرد هذا للسعي الدائم من قبل وزارة التربية والتعليم نحو تجويد العملية التعليمية، وانخراط كافة مدارس المحافظة (وبالتالي مكباتها) في السعي للحصول على الاعتماد - وحصول فعلي لعدد من مدارس المحافظة على الاعتماد، كان آخرها مدرسة الراهبات الفرنسيسكانيات بمدينة بني سويف - على الاعتماد. ومن

العربي، ٩ أبريل ٢٠٠٩).

وإن اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة Nancy Davenport, Eric Schnell, Jim Robertson, and Mary Mallery التي استهدفت تحديد أهم المشكلات التي يعاني منها الإبداع في المكتبات الجامعية، وكانت أهم المشكلات التي يعاني منها الإبداع في هذه المكتبات عدم تشجيع طبقة الإدارة العليا بالجامعة للإبداع، سواء على مستوى العاملين أو المستفيدين (Nancy Davenport, Eric Schnell, Jim Robertson, and Mary Mallery, ٢٠٠٧, Apr, ٥).

إلا أنها تتفق مع دراسة "غادة العنفرى" - سابق الإشارة إليها - التي توصلت إلى وجود ارتباط إيجابي بين سلوك القائد المهتم بالمرؤوسين، ومستوى الإبداع لديهم. (غادة العنفرى، ٢٠٠١)، كما تتفق أيضاً مع دراسة أخرى، استهدفت دراسة العلاقة بين الأداء الإبداعي ومدى الدعم الذي يحصل عليه العاملون من أجل الإبداع من كل من مصادر العمل (الرؤساء والزملاء)، وخارج العمل (الأسرة والأصدقاء) وأظهرت نتائج الدراسة أن دعم العمل وخارجه له أثره الإيجابي على الأداء الإبداعي. (There is no place like home..., 2002, pp.757-767)

١٢- أكد ٣٦ مبحوثاً، بنسبة ٤٧% أن مكتباتهم تعاني من تقادم التشريعات واللوائح، وجمود الهياكل التنظيمية، في

حين نفى هذا ٢٥ مبحوثاً، بنسبة ٣٣% في حين أبدى ١٦ مبحوثاً حيادهم. ويعني هذا أن تقادم التشريعات واللوائح، وجمود الهياكل التنظيمية يعتبر أحد معوقات الإبداع لدى ٤٧% من المبحوثين، ويمكن أن يعود هذا إلى عدم علم هذه الفئة بالجدد من القوانين (وهذا ما لمسّه الباحث من إحدى دراساته السابقة(*))، إضافة لخلو العديد من المكتبات فعلياً من اللوائح الداخلية وأدلة الإجراءات، ناهيك عن القوانين المنظمة والقرارات وبقية التشريعات.

وتؤكد الدراسات أن ثبوت الهيكل البيروقراطي لمدة طويلة وترسخ الثقافة البيروقراطية وما يصاحب ذلك من رغبة أصحاب السلطة في المحافظة عليها وعلى طاعة المرؤوسين ولولائهم لهم أو رغبة أصحاب الامتيازات في المحافظة على امتيازاتهم، أحد أهم معوقات الإبداع. (عالم التطوع العربي، ٩ أبريل ٢٠٠٩)

١٣- اتفق ٥١ من المبحوثين بنسبة ٦٧% على رغبة الرؤساء في العمل على المحافظة على أساليب العمل وطرقه المعروفة، في حين نفى هذا ١٦ مبحوثاً، بما يمثل ٢١%، وإن اختلفت هذه النتيجة مع النتيجة رقم ١٠ التي أبرزت أن: "٤٧% من المبحوثين يعتقدون أن قادتهم و / أو زملاءهم يؤمنون بعملية التغيير

الإبداع وهو: "احترام الأفراد وتشجيعهم وتمييزهم لإتاحة الفرص لهم للمشاركة في القرار وتحقيق النجاحات للمنظمة، وذلك كفيل ببذلهم قصارى جهدهم لفعل الأشياء على الوجه الأكمل" (محسن مخامرة وأميمة الدهان، ١٩٨٨، ص ١٨٨).

وإن اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة: "مخامرة والدهان" - سابق الإشارة إليها - من أن أهم الأسباب التي تؤثر على الإبداع عند العاملين بشركة المساهمة العامة الأردنية كان الخوف من رفض الآخرين لأفكارهم. (محسن مخامرة وأميمة الدهان، ١٩٨٨، ص ١٥١ - ١٧٤).

ومن خلال قراءة النتائج السابقة يمكن الخروج بالمؤشرين التاليين:

١- سجل التوجه العام لعينة الدراسة (التي بلغت ٧٦ مفردة) استعداداً عاملاً للإبداع؛ حيث سجل المتوسط الحسابي العام لدرجة الاستعداد ٣٦.٦ وذلك على العناصر الأربعة عشر مجتمعة، بنسبة مئوية إجمالية ٤٨% (بما يعني وجود عوامل ميسرة للإبداع). تلا ذلك انخفاض درجة الاستعداد وقد حقق ذلك متوسطاً قدره ٢٧.٦ بنسبة مئوية بلغت ٣٨% (بما يعني وجود عوامل معوقة للإبداع)، وجاءت درجة الحياء، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي عام ١١.٨ بنسبة مئوية ١٤%.

٢- من خلال دراسة العوامل المعوقة للإبداع

المستمر "ولعل هذا يعود إلى عدم فهم المبحوثين الجيد للعبارة، واعتقادهم أن المقصود هو أداء الأعمال بطريقتها المحددة تماماً كما يعينها دليل الإجراءات المسؤول عن أداء العمليات داخل المكتبة. وإن اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Bill Drew التي خلصت إحدى نتائجها إلى أن المدير يمكنه أن يقضي على الإبداع لدى العاملين في المكتبات من خلال رفضه قيامهم بأية أعمال، تختلف عما هو موجود ببطاقات الوصف الوظيفي الخاصة بهم.

(Bill Drew, ١٦ June, ٢٠٠٨)

وكذلك فقد اتفقت هذه النتيجة بشكل عام مع إحدى نتائج دراسة: "القحطاني" التي أجراها على عدد من العاملين في الأجهزة الحكومية بالملكة العربية السعودية من أن أهم المعوقات التنظيمية تأثيراً في الإبداع كان جمود المفاهيم التنظيمية. (سالم القحطاني، ٢٠٠٢، ص ٣٢٧-٣٧٣).

١٤- اختلف ٣٤ مبحوثاً، بنسبة ٤٥% مع عبارة: "أعاني من نظرة العاملين السلبية لأرائي، رغم إيجابيتها من وجهة نظري" في حين وافق عليها ٢٧ مبحوثاً بنسبة ٣٦%، ويتسق هذا مع مجتمع الدراسة (الصعيد)، الذي ما يزال يتمتع بموروث من العادات والتقاليد التي تحض على احترام الآخر وقبوله.

ويؤكد على هذه النتيجة أحد مبادئ

على المستويين الشخصي (أخصائي المكتبة) والمؤسسي (المكتبة)، تبين ما يلي:-

١- انخفاض العوامل المعوقة للإبداع عند العاملين (على الصعيد الشخصي)، مع وجود درجة عالية من الاستعداد الشخصي لديهم للإبداع ؛ حيث سجل المتوسط الحسابي العام لارتفاع الإبداع لديهم ٤١ (من إجمالي ٧٦ مفردة)، بنسبة مئوية إجمالية ٥٤% (بما يعني انخفاض العوامل المعوقة للإبداع)، تلا ذلك انخفاض درجة الاستعداد للإبداع وقد حقق ذلك متوسطاً قدره ٢٢.٧ بنسبة مئوية بلغت ٢٩.٨%، وجاءت درجة الحياذ، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي عام ١٢.٣ وبنسبة مئوية ١٦.٢%.

٢- ارتفاع العوامل المعوقة للإبداع عند العاملين (لأسباب تعود للمكتبة، أو بيئة العمل) ؛ حيث سجل المتوسط الحسابي العام لانخفاض درجة الاستعداد للإبداع ٣٤.٦ (من إجمالي ٧٦ مفردة)، بنسبة مئوية إجمالية ٤٦% (بما يعني ارتفاع العوامل المعوقة للإبداع)، تلا ذلك ارتفاع درجة الاستعداد للإبداع وقد حقق ذلك متوسطاً قدره ٣٠.٦ بنسبة مئوية بلغت ٤٠%، وجاءت درجة الحياذ، في

المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي عام ١١.٨ وبنسبة مئوية ١٤%.

٢/٣ استنتاج الدراسة:

من خلال قراءة النتائج السابقة يتبين أنه رغم وجود استعداد لدى العاملين بالمكتبات المدرسية عينة الدراسة (على المستوى الشخصي) للإبداع، ووصل في مجمله إلى ٥٤%، مقابل ٢٩.٨% لعدم الاستعداد (نتيجة وجود الأسباب المعوقة)، إلا أنه تتوافر عوامل معوقة للإبداع عند العاملين تتسبب فيها بيئة العمل أو المكتبة، وذلك بنسبة مئوية وصلت إلى ٤٦%، مقابل ٤٠% من العوامل الميسرة للإبداع نتيجتها بيئة العمل. ويعني هذا أن البيئة (أو المكتبة) تتسبب في إعاقة الإبداع بدرجة أكبر من العوامل الشخصية الخاصة بالعاملين أنفسهم. وإذا كان الإبداع = قدرات عقلية + سمات شخصية + بيئة ميسرة. فإننا نفقد في المكتبات المدرسية بمحافظة بني سويف العنصر الثالث وهو البيئة الميسرة.

٣/٣ توصيات الدراسة:

من خلال قراءة النتائج والاستنتاجات السابقة يمكن طرح التوصيات التالية :
١- تهيئة البيئة المناسبة (التي تبدأ بالمكتبة مروراً بالمدرسة، وصولاً لوزارة التربية والتعليم على المستوى الشمولي) التي تكفل وجود ثقافة تنظيمية تحفز على الإبداع، وتقبل المخاطرة، مع تشجيع

العمل الجماعي، ومكافأة السلوك الإبداعي.

✍ اختيار القيادات التعليمية التي تؤمن بالتجديد والإبداع . والبحث الدائم عن القادة المبدعين المؤمنين بعملية التغيير والقادرين على إدارتها، الذين يبدلون كل طاقاتهم للنهوض بالمكتبة (والمدرسة) ؛ وذلك باستثمار قدراتهم واهتماماتهم، بدلاً من محاولة التوافق مع قالب نمطي مفروض . مع عمل هذه القيادات على تحفيز المرؤوسين المبدعين، مدركين أنهم في عالم متغير، يعد الإبداع فيه مطلباً أساسياً لبقاء الأفراد والتنظيمات والمجتمعات.

✍ دعم العاملين واحترامهم وتشجيعهم وتنميتهم، مع إفساح المجال لأفكارهم كي ترى النور، والتطبيق الفعلي للصالح منها، لإتاحة الفرص لهم للمشاركة في القرار وإكسابهم ثقة أكبر في أنفسهم، ومن ثم تحقيق النجاح للمكتبة.

✍ منح العاملين مزيد من الصلاحيات في اتخاذ القرارات، وتفويضهم مزيد من السلطات، لما لذلك من أثر إيجابي لرفع الإبداع لديهم.

✍ التخلي عن الروتين واللامركزية في التعامل، وهو أحد السبل للتقدم والنجاح.

✍ تحويل العمل في المكتبة إلى شيء ممتع لا وظيفة فحسب، ويكون كذلك إذا حولنا النشاط إلى مسئولية، والمسئولية إلى طموح.

✍ إعطاء التعلم عن طريق العمل أهمية خاصة من خلال التأهيل المستمر، لأنه الطريق الأفضل لتطوير الكفاءات وتوسيع الأنشطة ودمج الأفراد بالمهام والوظائف.

٤. الدراسات المستقبلية المقترحة:

✍ تم في الدراسة الحالية استكشاف معوقات الإبداع في لحظة زمنية محددة - وهذا شأن بقية الدراسات التي تتفق في هدفها مع الدراسة الحالية - والحقيقة أننا في حاجة للقيام بدراسات ممتدة (زمنية) بهدف تحقيق درجة أعلى من الدقة والموضوعية (رغم الصعوبات التي تكتنف هذه الدراسات).

✍ أمكن في الدراسة الحالية دراسة معوقات الإبداع واستكشافها. والمؤكد في هذا الإطار أننا في حاجة ماسة لدراسات الإبداع في مجال المكتبات والمعلومات التي تقيس التأثير المتبادل بين الإبداع وأنماط القيادة والقيم الشخصية والتنظيمية وكذا السمات الشخصية والرضا الوظيفي... وغير هذا من موضوعات العلوم السلوكية. سواء في لحظة زمنية معينة، أو على مدى زمني طويل . كما أننا ما نزال في حاجة ماسة إلى الدراسات الميدانية، التي تستكشف نقاطاً محددة مثل: مسببات الإبداع والعوامل المؤثرة فيه، ومدى تأثير الإبداع بالعوامل الديمجرافية .

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- (١) المصري حنورة. الإبداع وتنميته من منظور تكاملي. - القاهرة: الأنجلو المصرية، ٢٠٠٣. - ص ٥٢٨.
- (٢) أيمن عامر. الكفاءة الوظيفية لبعض أساليب تنمية الإبداع (دراسة مقارنة). - جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم علم النفس، ١٩٩٧. - أطروحة ماجستير. - ص ص ٢-٨.
- (٣) جودت سعادة. تدريس مهارات التفكير. - عمان: دار الشروق للطباعة والنشر، ٢٠٠٣. - ص ١٥٣ - ١٦٥.
- (٤) زيد الهويدي. الإبداع: ماهيته، اكتشافه، تنميته. - دبي: دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٤. - ص ص ٣٠ - ٤٥.
- (٥) سالم سعيد القحطاني. المعوقات التنظيمية للإبداع عند موظفي التطوير الإداري بالأجهزة الحكومية في المملكة العربية السعودية. - مجلة جامعة الملك سعود للعلوم الإدارية. - مج ١٤، ع ٢ (٢٠٠٢). - ص ص ٣٢٧-٣٧٣.
- (٦) شاكر عبد الحميد. الأسس النفسية للإبداع الأدبي (في القصة القصيرة خاصة). - القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٢. - ص ١٨٣.
- (٧) اعتمد الباحث في اختيار المنهج وتطبيقه على المصدر التالي:

- "شعبان عبد العزيز خليفة. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. - ط١. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧. - ٣٥٨ ص".
- (٨) ضيف الله النفيعي. الإبداع من أجل التطوير التنظيمي في الأجهزة الحكومية بمدينة الرياض. - مجلة جامعة الملك عبد العزيز للإقتصاد والتجارة. - مج ١٧، ع ١ (٢٠٠٣). - ص ص ٣-٣٧.
- (٩) عالم التطوع العربي. الإبداع الإداري. - ٨ أبريل ٢٠٠٩ [تم الوصول إليه ٢١ سبتمبر ٢٠١١] متاح من خلال: (<http://www.arabvolunteer.org/corner/avt2385.html>)
- (١٠) عبد الحليم محمود السيد. الإبداع. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٧. - ص ١٩١.
- (١١) عبد الله يوسف السليم. أثر المتغيرات التنظيمية على الإبداع الإداري للعاملين في الأجهزة الأمنية. - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٢. - رسالة ماجستير.
- (١٢) عبير عبد الله الحربي. أثر برنامج لتنمية القدرات الإبداعية على كفاءة أداء عينة من معلمات التربية الخاصة في مدينة الرياض (دراسة تجريبية مقارنة). - جامعة الملك سعود - كلية

- التربية - قسم علم نفس، ٢٠٠٠ - ص ٣٣ - ٤٨ - أطروحة ماجستير.
- (١٣) غادة عبد الرحمن العنصري. علاقة السلوك القيادي بالإبداع الإداري للمرؤوسين: دراسة استطلاعية على موظفي الأجهزة الحكومية في مدينة الرياض. - جامعة الملك سعود، ٢٠٠١ - رسالة ماجستير.
- (١٤) محسن مخامرة و أميمة الدهان. العوامل المؤثرة على الإبداع لدى العاملين بالشركات المساهمة العامة الأردنية. - دراسات. - مج ١٥، ع ٣ (١٩٨٨). - ص ص ١٥١-١٧٤.
- (١٥) محمد جلال غندور. الإبداع العلمي والفكر التكويني في البيئة الرقمية، دراسة قيد النشر.
- (١٦) مجدي إبراهيم عزيز. التفكير من منظور تربوي. - القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٥. - ص ٢٥٧.
- (١٧) مروه كامل. خدمات النقاط الإلكترونية E-Paints: تجربة مكتبة مبارك العامة في تقديم الخدمة المتطورة: ورقة قدمت إلى المؤتمر القومي السابع لأخصائيي المكتبات والمعلومات، جامعة حلوان، ٢٥-٢٧ فبراير ٢٠٠٣.
- (١٨) ناريمان اسماعيل متولى. الإبداع في علم المكتبات والمعلومات. - ط . - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨.
- ١٤٤ - ص .
- (١٩) نبيل عبد الحافظ. مهارات التفكير الإبداعي وعلاقتها بعملية اتخاذ القرارات. - مجلة الإداري. - س ١٧، ع ٦٠ (١٩٩٥). - ص ٦.
- (٢٠) فؤاد أبو حط. علم النفس التربوي. - القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٩٦. - ص ٢٤٦.
- (٢١) وحيد سعد. قرصنة البرمجيات: الواقع الراهن وسبل الردع في ضوء جهود المؤسسات الدولية، دراسة قيد النشر.
- (٢٢) . الإنسان الآلي بتقنية RFID بديلاً لنظام الترميز بالأعمدة، دراسة قيد النشر.
- ثانياً : المراجع الأجنبية:**
- (٢٣) ACR . Models for technology innovation in academic libraries 2007.- 12 Apr., 2010.- [Cited 22Apr. 2010].- Available at: (<http://www.acrl.ala.org/acrlpress/?p=73>)
- (٢٤) Applegate , Lynda M. Jumpstarting innovation: Using disruption to your advantage.- 4 Sep., 2007. [Cited 22 Sep. 2011].- Available at : (<http://www.hbswk.hbs.edu/item/56-36.html>) .
- (٢٥) Barron, F. The outs limits of Educability: A challenge for creative education. - *The Journal of*

- (٣١) Ciuffo , Aaron . Robots! In the Library!.- 30 Apr. 2010.- [Cited 28 Feb. 2011].- Available at: (<http://www.txoof.com/2010/04/Robots-In-the-Library>)
- (٣٢) Creativity and Innovation Resource Centre .Creativity and Innovation Resource Centre Collection. -27 December 2008.- [Cited 22Apr. 2010]. - Available at: (http://hkpl.gov.hk/textonly/english/collections/collections_sc/collections_sc_circc/collections_sc_circc.html)
- (٣٣) Chritina, K. & Graham, W. Introducing and developing Nurse leadership thought a learning set approach. - *Journal of Nurse Education Today* . - Vol. 24, Issue .6 (2004). - pp.6 - 16.
- (٣٤) Dillon, Leslie. Twitter's ten rules for radical innovators . - 5 June 2009 [Cited 22Apr. 2010]. - Available at: (http://www.harvardbusiness.org/hague/2009/06/twitter_2.html?emmmc=weekly_hotlist_june_2009_hotlist0615).
- (٣٥).- Employee satisfaction.- October 2006 [Cit-ed 22Apr. 2010]. - Available at: (<http://-----www.lyrasis.org>).
- Creative Behavior*. - Vol.2, No.3, (1989). - p. 89.
- (٣٦) BBC. Robots get bookish in libraries. - 21 July, 2004. - [Cited 15Oct. 2010]. - Available at: (<http://news.bbc.co.uk/2/hi/technology/3897583.stm>)
- (٣٧) Bill, Lori. Innovation For libraries In The 21st century online conference alliance.- 22 Feb., 2009 [Cited 22Apr. 2010]. - Available at : (<http://www.liswire.com/content/innovation-libraries-21st-century-online-conference>).
- (٣٨) Blowers, Helene. Innovation starts with I. - Innovation for Libraries In The 21st Century Online Conference Alliance. - 12 Apr., 2010 [Cited 22Apr. 2010]. - Available at:(<http://www.prlog.org/conference/Innovation-starts-with-I.html>)
- (٣٩) Catherine , E. . Promoting Creativity in software are development, queen of school of Business, London, Ontario, 2001.
- (٣٠) Center for Library & Information Innovation. Center for Library & Information Innovation . - 16 Dec., 2008 [Cited 22Apr. 2010]. - Available at:(<http://www.liicenter.org>)

- (٤١) Evans ,Woody .Why librarians should stay the hell away from facebook. - In Innovation For Libraries In The 21st Century Online Conference Alliance. - 12 Apr., 2010 [Cited 22Apr. 2010]. - Available at:(<http://www.prlog.org/conference/why-librarians-should-stay-the-hell-away-from-facebook.html>)
- (٤٢) Geoff, Brennan. Fighting fear of change technology . - March, 2009 [Cited 22Apr. 2010]. - Available at : (<http://www.innovationtools.com/articles/fighting-fear-of-change-technology.html>).
- (٤٣) Grander ,H. Creating minds: an anatomy of creativity , seen through the lives of Freud , Eimston ,Picso ,Eliot, Graham and Gandhi, New York, : Harper challis , 1993. - p.93.
- (٤٤) Hamel , Gary . The Future of Management . - 2008 [Cited 22Apr. 2010]. - Available at : (<http://www.worldcat.org/oclc/123818312>).
- (٤٥) Harwood ,Rich. Why innovation is critical in this new world we find ourselves In . - Innovation For Libraries In The 21st Century Online Conference Alliance. - 12 Apr., 2010 [Cited 22Apr. 2010]. -
- (٣٦) Drew ,Bill. How to kill a young librarian's love of librarianship excerpted.- 16 June., 2008.- [Cited 22Apr. 2010] . - Available at:(<http://www.lyrasis.org>)
- (٣٧) Duttlinger , Beth. Innovations in staff development: Technology training wheels. - In Innovation For Libraries In The 21st Century Online Conference Alliance. - 12 Apr., 2010. - [Cited 22Apr. 2010] . - Available at: (<http://www.prlog.org/conference/innovations-in-staff-development-technology-training-wheels.html>).
- (٣٨) Edward , John Osinski .Promoting a Graphic Novel Collection: Sometimes Innovation Means Utilizing Someone Else's Expertise . - *Journal of Library Innovation* . - Vol. 1, No. 1 (2010) , Available at: (<http://www.libraryinnovation.org/article/13/40>).
- (٣٩) Edward, N. The leadership effectiveness at organizations. - *Polish, Psychological Bulletin* . - Vol. 20, No.1 (2006). - p55.
- (٤٠) Edward ,Peter Sidorko. Fostering innovation in library management and leadership: The University of Hong Kong Libraries Leadership Institute. - *Library Management* . - Vol.28 ,Issue.1/2(2007) . -pp.5 - 16.

- institutions , paper presented at The American Educational Research Association Annual Meeting Mentored, 2005. – pp. 2 – 10.
- (۵۱) Kneale , Ruth. Medford, NJ. You don't look like a librarian: shattering stereotypes and creating positive new images in the internet age . - *Journal of Library Innovation*. – Vol. 1, Issue 1 (2010).
- (۵۲) Kurt , Lisa, William Kurt, Ann Medaille. The Power of Play: Fostering Creativity and Innovation in Libraries. – *Library Innovation*. - Vol 1, No.1 (2010). – pp.8-23.
- (۵۳) Library Leadership Network. Using ideas to create an innovative library . – 14 July, 2008 [Cited 22Apr. 2010]- Available at: <http://www.eric schnell.blogspot.com/2008/7/using-ideas-to-create-innovative.html>
- (۵۴) Library Innovation. How to create a sustainable culture of innovation. – 22 Feb., 2009. [Cited 22Apr. 2010] - Available at: (<http://www.lyrasis.com>)
- (۵۵) Mans, F. & M. Basse. The psychology of creativity and discovery scientist and their work. – Chicago: Nelson ,Hall, 1981.- p.81.
- (۵۶) Mayer, V. Lading creatively. - *Journal of Leadership Quarterly* . Available at: (<http://www.prlog.org/conference/Why-innovation-is-critical-in-this-new-world-we-find-ourselves-In.html>).
- (۴۶) Information science today. Library wins innovation grant to develop snap and go mobile technology . - 27 December, 2009 [Cited 22Apr. 2010].- Available at: (http://www.lisnews.org_library_wins_innovation_gra-nt_develop_%E2%80%9C9Csnap_amp_go%E2%80%9C9D_mobile_technology)
- (۴۷) Innovation Experts. About us.- 22 December, 2009 [Cited 15 Oct., 2010].- Available at: (<http://www.Innovationexperts.com/about-us>)
- (۴۸) J., Kathryn Deiss .Innovation and Strategy: Risk and Choice in Shaping User-Centered Libraries . - *Library Trends*. - Vol. 53, No. 1 (Summer 2004) . - pp. 17–32.
- (۴۹) Judge, R. The forgotten ones? The validity of consideration and initiating structure in leadership search. - *The journal of applied psychology*. - Vol.20 ,No.1, (2004) pp. 243-257.
- (۵۰) Katz, B. .Does arts based learning enhance leadership ? Case studies of creativity – oriented executive

- innovation . - In Innovation For Libraries In The 21st Century Online Conference Alliance. - 12 Apr., 2010 [Cited 22Apr. 2010]. - Available at:(<http://www.prlog.org/confrnce/ Building-aculture-of-innovation.html>)
- (٦٢)Rajan, Nata .Exploring knowledge innovation culture: Role of library and information centers. - 16 Dec., 2008 [Cited 22Apr. 2010]. - Available at : (http://www.iatul.org/doclibrary/public/ Conf_Proceedings/2009/Natarajan-text.pdf)
- (٦٣)Ravichandran, Th.. Reading, Organizational innovation : Towards theoretical advancements . - *Journal Of High Technology Management Research* . - Vol.10, N.2 . - pp.243 -274 .
- (٦٤)Roberts , Elizabeth and Lyn McIntosh .Retail innovation in public libraries: what can NT libraries learn from the NZ experience? .- 2004 [Cited 28 Feb. 2011]. - Available at: (<http://www.alia.org.au/groups/topend/2004.symposium/retail-innovation.html>)
- (٦٥)Schnell, Eric .Library Innovation Requires Regularizing the Irregular . - 8Sep., 2008 [Cited 22Apr. 2010]. - Availableat:(<http://www.ericsschnell.blogspot.com/2008/09/library-innovation> - Vol. 2, No. 1 , (1992). - pp. 11-99.
- (٥٧)McLuhan, Marshall. Consensus Building Cripples Library Innovation . - 13October, 2008 [Cited 22Apr. 2010] - Available at: (<http://www.ericsschnell.blogspot.com/2008/10/consensus-building-cripples-library>)
- (٥٨) Metronet. Libraries and innovation.- 15 May.,2009 [Cited 22Apr. 2010].- Available at: (<http://www.metrolibraries.net/pro/libs-and-innovation.html>)
- (٥٩)Mumford ,M. D. Managing creative people: Strategies and tactics for innovation human. - *Journal of Leadership quarterly*. - Vol. 17, No. 10(2000) . -p.5.
- (٦٠) Pace, A., Janes, J., Schneider, K., and Abram, S. The ultimate debate: Do libraries innovate? The Technology Innovation in Academic Libraries panel session at the ACRL 2007.National Conference on Saturday, March 31st, in Baltimore, Maryland. - 5 Apr., 2007 [Cited 22Apr. 2010]. - Available at : (<http://www.hiddenpeanuts.com/archives/2007/06/23/ala-2007-the-ultimate-debate-do-libraries-innovate/>).
- (٦١)Pope, Kitty .Building a culture of

personal Guide to Exploring creativity and problem solving. - New York: [S.L.], 1991.

ملحق رقم (١)

استبيان معوقات الإبداع

مكتبة/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
يقوم الباحث بعمل بحث حول: معوقات الإبداع، بالتطبيق على عينة من العاملين بالمكتبات المدرسية بمحافظة بني سويف، وقد تم اختيار مكتبة سيادتكم من بين العينة، لذا فإنني أهيب بسيادتكم المعاونة الصادقة في الإجابة على هذا الاستبيان المبسط، وإنني على يقين من أن تعاونكم الصادق سيكون له أبلغ الأثر في دقة النتائج.
ونؤكد لسيادتكم أن كافة البيانات التي ستدولون بها ستكون موضع اهتمام الباحث، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

requires.html)

(١٦)The Open University. Information management and innovation. - 16 Dec., 2008 [Cited 22Apr. 2010]. - Available at:(<http://www.library.open.ac.uk/about/libgroups/ssd/>)

(١٧)There is no place like home ?The contributions of work and non work creativity support to employee creativity performance. N. Madjor...[etal] . - *Academy of Management Journal* .- Vol.45,No.4(2002). - pp.757-767.

(١٨)ULS Universe. Call for papers: *Journal of Library Innovation* - 2 Mach, 2009[Cited 28Feb. 2011]. - Available at:(http://www.acrl.ala.org/uls/?category_name=professional-interest)

(١٩)Wycoff, J. Mind mapping: Your

العبارات	موافق	محايد	غير موافق
أخشى من تعليقات الآخرين السلبية.	٣٧	٢	٣٧
يمكن أن أتعامل مع المشكلات الغامضة والمعقدة بصبر و دأب، حتى أفهمها بعمق.	٦٧	٣	٦
أحب ما تعودت عليه، ولا أُرغب كثيراً في التغيير.	٣٣	١٠	٣٣
أفضل عدم المجاهرة بأرائي، والمسالمة، والبعد عن التحدي.	٢٢	١٤	٤٠
يتأخر تنفيذ أفكارى الجيدة، رغم قساسة الآخرين بها.	٣٠	٩	٣٧
أتعجل في إصدار الأحكام.	٢٠	٩	٤٧
أفضل البعد عن المخاطر، والعيش في سلام نفسي.	٤٧	٩	٢٠
أشعر كثيراً بالإجهاد الجسدي والإرهاق الذهني.	٣٩	١١	٢٦
أخاف من الفشل، وما يتبعه من عقاب.	٣٦	١٢	٢٨
هناك من يفضل الوضع الراهن في المكتبة، ولا يفضل التغيير.	٣٠	١٠	٣٦
حينما أعبّر عن فكرة جديدة مقبولة، فإن رؤسائي يدعمونني مادياً، و/ أو معنوياً.	٤٢	١٥	٢٩
تعاني مكتبتى من تقادم التثريات واللوائح، وجمود الهياكل التنظيمية.	٣٦	١٥	٢٥
رؤسائي في العمل لديهم رغبة في المحافظة على أساليب وطرق الأداء المعروفة.	٥١	٩	١٦
أعاني من نظرة العاملين السلبية لأرائي، رغم إيجابيتها من وجهة نظري.	٢٧	١٥	٣٤